فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 30 شوال 1447هـ 18 أبريل/ نيسان Saturday 18 April 2026
العدد 6363 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

بركة: صمودُ الشعب اللبناني ومقاومتُه أجبرا العدو على وقف العدوان الإسرائيلي

بيروت/ فلسطين:
أكد علي بركة، رئيس دائرة العلاقات الوطنية في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بالخارج، أن وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان تحقق بصمود شعبه وتضحياته الجسام، بعد أن قدّموا نموذجًا مشرّفًا في الدفاع عن الأرض والكرامة. وأشاد بركة، لوكالة "قدس برس" أمس، بالأداء الميداني

3

الأمم المتحدة: 38 ألف شهيدة خلال الحرب على غزة

جنيف/ وكالات:
قالت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، إن أكثر من 38 ألف امرأة وفتاة استشهدن في قطاع غزة منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 وحتى نهاية العام الماضي، وهو ما يعادل 47 شهيدة يوميا.
وحسب تقرير أصدرته الهيئة الأممية، أمس، فإن 22 ألف امرأة و16 ألف فتاة، استشهدن في الفترة بين أكتوبر/ تشرين الأول 2023 وديسمبر/ كانون الأول 2025، نتيجة القصف الجوي والعدوان العسكري البري

2

شهيدان وعدة إصابات في سلسلة خروقات إسرائيلية متواصلة بقطاع غزة

غزة/ فلسطين:
استشهد فلسطينيان وأصيب عدد من المواطنين، أمس، من جراء سلسلة خروقات إسرائيلية متواصلة طالت مناطق متفرقة من قطاع غزة، مع استمرار التهدئة الهشة وتصاعد الاستهدافات ضد المدنيين وخيام النازحين.
وأفادت مصادر طبية باستشهاد مواطن وإصابة آخرين إثر استهداف طيران الاحتلال خيام النازحين شمال القطاع، في حين وصل شهيد وإصابتان إلى المستشفى المعمداني عقب قصف محطة تحلية المياه في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.
وفي سياق متصل، أُصيب طفلان جراء إطلاق نار من طائرة مسيّرة إسرائيلية على خيام النازحين في منطقة التوام شمال غرب غزة، كما أُصيب مواطن برصاص الاحتلال قرب مفترق السنافور شرقي المدينة، بالتزامن مع إصابة شاب آخر في مخيم جباليا شمال القطاع. وفي جنوب القطاع، سجلت إصابتان نتيجة إلقاء طائرة

2

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على جثماني شهيدين في غزة أمس (تصوير/محمود أبو حصيرة)

إصابات وإحراق مركبات في هجمات متزامنة للمستوطنين بالضفة الغربية

رام الله/ فلسطين:
أصيب عدد من المواطنين، وأُحرقت مركبات، مساء أمس، في سلسلة هجمات نفذها مستوطنون على عدة قرى وبلدات في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وسط تصاعد لافت في الاعتداءات التي طالت منازل وممتلكات الفلسطينيين.
ففي بلدة عصيرة القبلية جنوب نابلس، هاجم مستوطنون المنطقة الجنوبية، وأضرموا النار في مركبة تعود للمواطن أحمد حمدان أحمد، كما حاولوا إحراق مخزن ومعدات للمواطن حسن عصايرة، واعتدوا على منازل قريبة من بؤرة استيطانية رعوية مقامة على أراضي

2

البرلمان العربي: معاناة الأسرى تمثل شاهدًا على أبشع صور الظلم التاريخي

3

نادي الأسير: أوضاع السجون كارثية وتستدعي تحركًا عربيًا ودوليًا عاجلًا لوقف "قانون الإعدام"

غزة/ يحيى اليعقوبي:
حذّر نادي الأسير الفلسطيني من تدهور غير مسبوق في أوضاع الأسرى داخل سجون الاحتلال، مؤكدًا أن المرحلة الحالية تتطلب تحركًا عربيًا ودوليًا عاجلًا لوقف ما يُسمى "قانون إعدام الأسرى"، وتوفير حماية دولية، وإعادة ترتيب أوضاع المعتقلين مع تصاعد الانتهاكات. وقال المدير العام لنادي الأسير في الخليل، أمجد النجار، لصحيفة «فلسطين»، أمس، إن الحركة الأسيرة تعيش واقعًا بالغ الصعوبة، في ظل وجود نحو 9600 معتقل موزعين على 17 مركز اعتقال وتوقيف، يعانون ظروفًا قاسية نتيجة الإجراءات المتواصلة لإدارة السجون. وأشار النجار إلى ارتقاء 89

3

«وحشية الاحتلال تزداد»... جبارين: واقع الأسرى اليوم الأخطر عليهم

3

75 ألفًا يؤدون صلاة الجمعة في الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:
أدى عشرات آلاف الفلسطينيين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، بالرغم من تشديدات وقيود قوات الاحتلال الإسرائيلي في شوارع المدينة ومحيط البلدة القديمة والمسجد. وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، أن 75 ألف مصلٍّ أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك. وقال المحامي خالد زبارقة، إن شرطة الاحتلال منعت خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري من دخول المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة، واستدعته لمركز شرطة القشلة يوم الأحد المقبل الموافق 19 من الشهر الجاري. وأكد زبارقة، أن منع الشيخ عكرمة صبري من الوصول إلى المسجد الأقصى جاء دون صدور قرار قانوني، ويحرمه من حقه في العبادة. وأفاد مقدسيون، بأن قوات الاحتلال فرضت تشديدات وقيود على وصول المصلين إلى المسجد الأقصى، ونصبت السواتر الحديدية في محيط البلدة القديمة والمسجد الأقصى. وأشار إلى أن القوات أوقفت العشرات من المصلين والشبان وحررت هوياتهم وفحصتها، ومنعت آخرين من الوصول إلى المسجد الأقصى.

آدم أبو حليب... طفل يصارع الألم والتشوه وحرمان حضن الأم

النصيرات/ فاطمة العويني:
ليالٍ طويلة لا يعرف النوم فيها طريقًا إلى عيني الطفل آدم أبو حليب، ولا يردد سوى عبارة واحدة: "بدي ماما". طفلٌ يريد أن يرتمي في حضن والدته ويخفي وجهه عن كل من حوله، هربًا من ضغط نفسي يفوق قدرة طفل في عامه الخامس، نتيجةً تنمّر أقرانه عليه بسبب تشوّه أصاب وجهه، بعد انتشاله من تحت أنقاض منزلٍ كان قد

4

النساء ذوات الإعاقة في غزة... هشاشة مضاعفة تتفاقم تحت وطأة الحرب

غزة/ صفاء عاشور:
مع استمرار الحرب على قطاع غزة منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تتكشف يومًا بعد يوم أبعاد كارثة إنسانية غير مسبوقة، طالت مختلف فئات المجتمع، إلا أن النساء، وخصوصًا ذوات الإعاقة، كنّ من بين الأكثر تضررًا، وفق ما

5

محمود أبو حماد... شاب ينهكه السرطان وينتظر بصيص أمل خارج غزة

خان يونس/ فاطمة العويني:
على سرير بارد في أحد مستشفيات خان يونس، يرقد الشاب محمود أبو حماد منهكًا، يصارع آلامًا لا تهدأ، بعد أن حوّله المرض خلال أشهر قليلة من شاب مفعم بالحيوية إلى جسدٍ مثقل بالوجع، ينتظر فرصة علاج قد تنقذ حياته خارج قطاع غزة. حول سريره، يقف والداه المسنان عاجزين إلا عن الدموع، خوفًا من فقدانه، في وقت لم يتعافيا بعد من صدمة استشهاد نجلهما أحمد قبل عام ونصف العام، تاركًا خلفه خمسة أطفال. قبل ستة أشهر فقط، لم يكن محمود يعاني أي مشكلات صحية، كما

4

شهيدان وعدة إصابات في سلسلة خروقات إسرائيلية متواصلة بقطاع غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد فلسطينيان وأصيب عدد من المواطنين، أمس، من جراء سلسلة خروقات إسرائيلية متواصلة طالت مناطق متفرقة من قطاع غزة، مع استمرار التهدئة الهشة وتصاعد الاستهدافات ضد المدنيين وخيام النازحين.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد مواطن وإصابة آخرين إثر استهداف طيران الاحتلال خيام النازحين شمال القطاع، في حين وصل شهيد وإصابتان إلى المستشفى المعمداني عقب قصف محطة تحلية المياه في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

وفي سياق متصل، أُصيب طفلان جراء إطلاق نار من طائرة مسيّرة إسرائيليةٍ على خيام النازحين في منطقة التوام شمال غرب غزة، كما أُصيب مواطن برصاص الاحتلال قرب مفترق السنافور شرقي المدينة، بالتزامن مع إصابة شاب آخر في مخيم جباليا شمال القطاع.

وفي جنوب القطاع، سجلت إصابتان نتيجة إلقاء طائرة مسيّرة "كواد كابتر" قنبلةً على مواطنين في دوار بني سهيلا شرق خان يونس، فيما أُصيب مواطن آخر برصاص الاحتلال في مخيم حلاوة شمال غزة.

وتواصلت عمليات إطلاق النار والقصف المدفعي من آليات الاحتلال شرق مدينة خان يونس، وكذلك في مواصي مدينة رفح جنوب القطاع، بالتزامن مع إطلاق نار كثيف شرق جباليا.

وفي تطور آخر، أفاد شهود عيان بسقوط مئذنة أحد المساجد في مخيم النصيرات على منازل المواطنين، ما ألحق أضرارًا مادية بعدد من المنازل المجاورة.

الأمم المتحدة: 38 ألف شهيدة خلال الحرب على غزة

جنيف/ وكالات:

قالت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، إن أكثر من 38 ألف امرأة وفتاة استشهدن في قطاع غزة منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 وحتى نهاية العام الماضي، وهو ما يعادل 47 شهيدة يوميا.

وحسب تقرير أصدرته الهيئة الأممية، أمس، فإن 22 ألف امرأة و16 ألف فتاة، استشهدن في الفترة بين أكتوبر/ تشرين الأول 2023 وديسمبر/ كانون الأول 2025، نتيجة القصف الجوي والعدوان العسكري البري الإسرائيلي.

وأشار التقرير إلى أنه ورغم إعلان وقف إطلاق النار في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، فإن التقارير تشير إلى استمرار عمليات قتل النساء والفتيات في القطاع خلال الأشهر الأخيرة، ما يؤكد أن التهديدات التي تحيق بحياتهن لا تزال قائمة.

كما أشار التقرير إلى أن ما يقرب من 11 ألف امرأة وفتاة في القطاع أصبن بإعاقات مدى الحياة.

ورجح التقرير أن يكون العدد الفعلي للشهيدات أعلى من ذلك، نظرا لأن جثامين العديد منهن ما تزال تحت الأنقاض، كما أدى انهيار نظم المعلومات الصحية إلى تقييد عملية توثيق الشهداء والإصابات بشكل كبير. ودعت الهيئة إلى الالتزام بوقف إطلاق النار والقانون الدولي، وإتاحة دخول المساعدات الإنسانية على نطاق واسع ودون عوائق، وتوفير الحماية للنساء والفتيات اللواتي ما زلن يواجهن معاناة شديدة.

ومنذ بدء العدوان على غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بلغ عدد الشهداء 72,345، والإصابات 172,250.

إصابات وإحراق مركبات في هجمات متزامنة للمستوطنين بالضفة الغربية

رام الله/ فلسطين:

أصيب عدد من المواطنين، وأُحرقت مركبات، مساء أمس، في سلسلة هجمات نفذها مستوطنون على عدة قرى وبلدات في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وسط تصاعد لافت في الاعتداءات التي طالت منازل وممتلكات الفلسطينيين.

ففي بلدة عصيرة القبلية جنوب نابلس، هاجم مستوطنون المنطقة الجنوبية، وأضرموا النار في مركبة تعود للمواطن أحمد حمدان أحمد، كما حاولوا إحراق مخزن ومعدات للمواطن حسن عصايرة، واعتدوا على منازل قريبة من بؤرة استيطانية رعوية مقامة على أراضي البلدة.

وقال رئيس المجلس القروي، حافظ صالح، إن الهجوم تزامن مع منع الأهالي من الوصول إلى خزان المياه الرئيسي لإجراء أعمال الصيانة، ما فاقم من معاناة السكان.

وفي بيت لحم، اعتدى مستوطنون على المواطن محمد قادري في منطقة "عش غراب" بمدينة بيت ساحور، بعد احتجازه والاعتداء عليه بالضرب.

وفي محافظة رام الله، اقتحم مستوطنون قرية برقا من الجهة الشرقية تحت حماية جيش الاحتلال، حيث احتجزوا عددًا من الشبان قرب متنزه القرية، واستولوا على مركبتين قبل انسحابهم، ما تسبب بحالة من التوتر في المنطقة.

"الوطني" يطالب بتحقيق دولي في الجرائم ضد الأسرى

رام الله/ فلسطين:

طالب المجلس الوطني الفلسطيني بضرورة فتح تحقيق دولي مستقل في الجرائم الإسرائيلية المرتكبة ضد الأسرى الفلسطينيين، باعتبارها جرائم لا تسقط بالتقادم، وتوفير الحماية الدولية لهم، وضمان حصولهم على حقوقهم كافة وفق اتفاقيات جنيف.

وعبّر المجلس الوطني، في بيان أصدره أمس، بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، عن رفضه وإدانته لقانون إعدام الأسرى الفلسطينيين الذي سنّه الكنيست الإسرائيلي، واعتبره باطلا وغير مشروع قانونا، مطالبا بمحاسبة قادة الاحتلال المسؤولين عن هذه الانتهاكات أمام القضاء الدولي.

وش أن ما يتعرض له الاسرى داخل سجون الاحتلال يشكل انتهاكا ممنهجا للقانون الدولي الإنساني، ويرتقي إلى جرائم تشمل التعذيب والقتل والحرمان والمعاملة القاسية والاحتجاز غير القانوني.

وأكد أن التحريض العلني ضد الأسرى من الوزير المتطرف ايتمار بن غفير، وما يرافقه من سياسات تعذيب ممنهج، يعكس توجها رسميا لتكريس العقاب والقمع.

البرلمان العربي: معاناة الأسرى تمثل شاهدًا على أبشع صور الظلم التاريخي

القاهرة/ فلسطين:

قال البرلمان العربي، التابع لجامعة الدول العربية، إن ما يعانيه المعتقلون في سجون الاحتلال الإسرائيلي يمثل شاهدا حيا على واحدة من أبشع صور الظلم التاريخي، وتكشف حجم الجرائم والانتهاكات الممنهجة التي يواجهونها.

وأضاف البرلمان، في بيان، أمس، بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، أن 9670 معتقلا، بينهم 370 طفلا، و85 معتقلة لدى الاحتلال يواجهون أوضاعا إنسانية بالغة الخطورة، في ظل قمع يومي وتنكيل وإهمال طبي متعمد، وعزل انفرادي وتجويع.

وأشار إلى أن إقرار ما يسمى بـ"قانون إعدام الأسرى" يمثل جريمة مكتملة الأركان، وتصعيدا خطيرا يهدف إلى شرعنة القتل العمد بحق المعتقلين الفلسطينيين، ويعكس نهجا منظما في تصفية القضية الفلسطينية. وأكد أن قانون الإعدام لن يضفي أي شرعية على جرائم الاحتلال، بل يضعه في مواجهة مباشرة مع العدالة الدولية.

نادي الأسير: أوضاع السجون كارثية وتستدعي تحركًا عربيًا ودوليًا عاجلًا لوقف "قانون الإعدام"

غزة/ يحيى اليعقوبي:

حذّر نادي الأسير الفلسطيني من تدهور غير مسبوق في أوضاع الأسرى داخل سجون الاحتلال، مؤكدًا أن المرحلة الحالية تتطلب تحركًا عربيًا ودوليًا عاجلًا لوقف ما يُسمى "قانون إعدام الأسرى"، وتوفير حماية دولية، وإعادة ترتيب أوضاع المعتقلين مع تصاعد الانتهاكات.

وقال المدير العام لنادي الأسير في الخليل، أمجد النجار، لصحيفة "فلسطين"، أمس، إن الحركة الأسيرة تعيش واقعًا بالغ الصعوبة، في ظل وجود نحو 9600 معتقل موزعين على 17 مركز اعتقال وتوقيف، يعانون ظروفًا قاسية نتيجة الإجراءات المتواصلة لإدارة السجون.

وأشار النجار إلى ارتقاء 89 أسيرًا داخل السجون، لا تزال جثامينهم محتجزة، في وقت تتصاعد فيه سياسات القمع والتنكيل بحق الأسرى.

وبيّن أن هناك نحو 88 أسيرة فلسطينية، بينهن أمهات لأطفال رضع، إضافة إلى قاصرات دون سن 18 عامًا، يعانين أوضاعًا صحية وإنسانية صعبة، فضلًا عن وجود قرابة 350 طفلًا معتقلًا موزعين بين سجني مجدو وعوفر، في ظروف قاسية ومعزولين عن العالم الخارجي.

ولفت إلى أن عدد المعتقلين إداريًا بلغ نحو 3550 أسيرًا، مع تزايد مستمر، مؤكدًا أن سياسات القمع لم تتوقف، من اقتحامات متكررة للغرف، ومصادرة مقتنيات الأسرى، والتضييق عليهم في مختلف جوانب حياتهم.

وأوضح أن الإهمال الطبي لا يزال السمة الأبرز داخل السجون، في ظل انتشار الأمراض الجلدية، محذرًا من تفاقمها مع اقتراب فصل الصيف، إلى جانب تصاعد السياسات التي تشرعن استهداف حياة الأسرى.

ويأتي ذلك في وقت يحيي فيه الفلسطينيون يوم الأسير في 17 نيسان/أبريل من كل عام، وسط تصاعد غير مسبوق في الانتهاكات، وتدهور ظروف الاحتجاز، وتزايد الشهادات حول سوء المعاملة الجسدية والنفسية، والحرمان من العلاج.

وأكد النجار أن ما يتعرض له الأسرى يتجاوز سلب الحرية، ليشمل الإهمال الطبي المتعمد، والتعذيب، وغياب أدنى معايير العدالة، في ظل توجهات لتشريع قوانين تشرعن القتل داخل السجون، ما يعكس تصعيدًا خطيرًا في السياسات العقابية للاحتلال.

بمناسبة يوم الأسير

الأسرى بغزة تنشر معطيات مهمّة بشأن واقع المعتقلين في سجون الاحتلال

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الأسرى والمحررين بغزة، أمس، إن سجون الاحتلال الإسرائيلي تشهد حالياً تصعيداً غير مسبوق، إذ يتعرض الأسرى لسياسات التجويع والتعذيب الجسدي والإهمال الطبي المتعمد والعزل الانفرادي والحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية التي كفلتها المواثيق الدولية.

ونشرت الوزارة، في بيان بمناسبة يوم الأسير، بيانات ومعطيات تعكس واقع الحركة الأسيرة.

وبينت أنه يقبع خلف القضبان أزيد من 9600 أسير، بينهم فئات محمية بموجب القانون الدولي، وهم 350 طفلا و84 امرأة. وأشارت إلى أن هناك أكثر من 1200 أسير يعانون من أمراض بدرجات متفاوتة، بينهم حالات حرجة، منهم 35 حالة بالسرطان وعدد منهم يعاني من الفشل الكلوي، يواجهون "القتل البطيء" عبر الإهمال الطبي.

ولفتت الوزارة إلى أن العشرات ارتقوا داخل السجون منذ أكتوبر 2023 نتيجة التعذيب الممنهج والظروف القاسية، مما رفع قائمة شهداء الحركة الأسيرة إلى أرقام غير مسبوقة، بلغ عددهم منذ عام 1967 إلى 326 شهيدا.

وأضافت أنه ارتقى 89 أسيرا داخل سجون الاحتلال منذ حرب الإبادة على قطاع غزة، نتيجة التجويع والاهمال الطبي والتعذيب، من بينهم 52 شهيدا من معتقلي غزة.

وتابعت وزارة الأسرى أن الأسرى الإداريين يشكلون حالياً حوالي ثلث العدد الإجمالي وعددهم 3500، وهو ما يُعد انتهاكاً صارخاً للمواثيق الدولية.

وبخصوص التوزيع الجغرافي، قالت الوزارة إن الغالبية العظمى من المعتقلين الجدد من محافظات الضفة الغربية والقدس، بالإضافة إلى الاعتقالات العشوائية واسعة النطاق من داخل قطاع غزة خلال العمليات البرية.

وأكدت وزارة الأسرى أن هذه الأرقام في تغير مستمر بسبب حملات الاعتقال اليومية التي لا تتوقف، وبسبب سياسة "الإخفاء القسري" التي يمارسها الاحتلال بحق معتقلي غزة، حيث يرفض الإفصاح عن أسماء أو أماكن احتجاز المئات منهم.

"وحشية الاحتلال تزداد"... جبارين: واقع الأسرى اليوم الأخطر عليهم

رام الله/ فلسطين:

قال رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس بالضفة الغربية ومسؤول مكتبها للشهداء والأسرى زاهر جبارين، أمس، إن يوم الأسير الفلسطيني يأتي هذا العام في واقع هو الأخطر على أسرانا، إذ تزداد وحشية الاحتلال وعمليات التعذيب والتنكيل والحرمان، وصولاً لمحاولات الاحتلال المستميتة لتصفيتهم عبر قانون الإعدام الذي صدق عليه الكنيست مؤخراً. ووجه جبارين، في تصريح له أمس، تحية الإكبار للأسرى في سجون الاحتلال، الذين "جعلوا من الزنازين قلاعاً للصمود ومن القيود أوسمة على معاصم الكرامة".

وأضاف أن واقع السجون اليوم دموي وكارثي، حيث يمارس الاحتلال بحقهم أبشع صنوف التنكيل، والحرمان من الطعام والشراب والدواء، حتى غدت الزنازين مقابر للأحياء، مؤكدا أنه بالرغم من هذه الصورة القاتمة، تبقى عزائم الأسرى تعانق السماء، وتبقى شكيمتهم لا تكسر مهما طال الليل واشتد القيد وزاد بطش الاحتلال.

كما وجه جبارين التحية إلى المواطنين في قطاع غزة الذين يواجهون الإبادة ويتحدون كل صنوف العدوان، وأهالي الضفة الغربية الذين يواجهون يومياً سياسات القمع والتهجير وعدوان المستوطنين ووحشيتهم وإرهابهم المتواصل.

وشدد جبارين على أن قضية الأسرى ستظل في صدارة أولوياتهم وأن العمل من أجل حريتهم لن يتوقف، فتحرير الأسرى عهد قطعته المقاومة على نفسها ولن تحيد عنه مهما طال الزمن أو اشتدت التحديات حتى تبييض السجون.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

خطط الإعمار حبيسة الأدراج وسكان غزة تحت ضغط الحياة

غزة/ رامي رمانة:

تحت وطأة ركام يزن ستين مليون طن، يصارع المواطنون في قطاع غزة للبقاء في تفاصيل حياة باتت مستحيلة، فبينما تزدحم الأدراج الدولية بأربع وعشرين خطة لإعادة الإعمار ومليارات الدولارات المرصودة، لا يجد المواطن الغزيّ سوى "طوب الركام" وألواح الصفيح المهترئة ليبني بها مأواه.

في صورة تعكس حجم الإصرار على الحياة بالرغم من انعدام الإمكانات، يحاول الشاب ياسر النزلي تطويع الركام ليصنع منه حياة جديدة.

ويواجه النزلي، وفق قوله لصحيفة "فلسطين"، عائقاً كبيراً في إتمام زفافه بعد تعرض شقته لدمار كلي، ما اضطره للجوء إلى غرفة في منزل والده ومحاولة مواءمتها باستخدام مواد بناء بأسعار خيالية.

يقول النزلي بمرارة: "سعر كيلو الإسمنت القديم وصل إلى 35 شيكلاً، في حين لم يكن يتعدى 5 شواكل قبل الحرب".

ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل اضطر لاستخدام ألواح الصفيح القديمة لإنشاء مساحة بديلة تشبه "الصالة" لاستقبال ضيوفه، مؤكداً أن الارتفاع الجنوني في إيجارات المنازل جعله متمسكاً بخيار الترميم البسيط رغم ضيق ذات اليد.

وفي سياق متصل، عبّر المواطن أحمد البشيتي عن معاناته اليومية في ظل غياب حلول حقيقية لملف الإعمار، مؤكداً أن الحياة باتت "مؤجلة" بالنسبة لآلاف العائلات.

وقال إن أسرته ما تزال تعيش في خيمة، في ظروف صعبة تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، مضيفاً: "نعيش بين الحر والبرد، ولا يوجد ماء صالح أو خدمات صحية كافية".

وأشار إلى أن الوعود بإعادة الإعمار لم تُترجم إلى خطوات عملية على أرض الواقع، رغم الحديث المتكرر عن خطط وتمويلات دولية، ما أدى إلى تراجع ثقة المواطنين بسرعة الاستجابة، مطالباً بتحرك عاجل لإدخال المساكن المؤقتة وتحسين البنية التحتية.

من جانبه، قال م. محمد العسكري خبير الإسكان والبنية التحتية إن ملف الإعمار يُعدّ الأهم في المرحلة الحالية، في ظل الظروف الإنسانية المعقدة التي يعيشها السكان، حيث يتوزع آلاف المواطنين بين الخيام والطرقات وحتى شواطئ البحر، في غياب مقومات الحياة الأساسية.

وبيّن العسكري لـ"فلسطين" وجود أزمة حادة في خدمات الصرف الصحي، إلى جانب تراكم ما يقارب 60 مليون طن من الركام نتيجة الدمار الواسع الذي خلفه العدوان.

وأضاف أن ستة أشهر قد مضت منذ وقف إطلاق النار دون السماح بإدخال كرفانات سكنية مؤقتة، ما فاقم معاناة السكان الذين ما زالوا بلا مأوى مناسب.

وأوضح أن نحو 60% من مساحة قطاع غزة تقع ضمن ما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، ما يعني خروج مساحات واسعة من الأحياء السكنية عن الخدمة، وتعرض محافظات بأكملها لأضرار جسيمة.

وقدّر حجم الدمار بحوالي 300 ألف وحدة سكنية مدمرة بشكل كامل، إلى جانب تضرر المصانع التي باتت بحاجة ماسة إلى إعادة ترميم وتأهيل.

وأشار إلى أن هناك 24 خطة لإعادة إعمار قطاع غزة ما تزال حبيسة الأدراج دون تنفيذ فعلي، رغم رصد أكثر من 5 مليارات دولار تم إقرارها في مؤتمرات دولية، دون أن ينعكس ذلك على أرض الواقع حتى الآن.

وأكد أن الأضرار طالت مختلف القطاعات، بما في ذلك المرافق التعليمية ودور العبادة والقطاع الصحي وقطاع الاتصالات والمواصلات، إضافة إلى آبار المياه وشبكات الصرف الصحي، مشدداً على ضرورة إدخال الكرفانات والمعدات والآليات الثقيلة ومواد البناء اللازمة لبدء عملية الإعمار.

ودعا إلى العمل بشكل متوازٍ على إزالة الركام وإطلاق برامج إعادة الإعمار المبكرة، مع البدء بإصلاح الأضرار في البنية التحتية وشبكات الصرف الصحي، والسماح بإدخال المواد الأساسية.

كما لفت إلى أن المنازل المتبقية في قطاع غزة بحاجة أيضاً إلى ترميم نتيجة الأضرار غير المباشرة التي لحقت بها بفعل الاهتزازات والتكدس السكاني وقدم المباني.

واختتم العسكري بالتأكيد على أن تسريع جهود الإعمار بات ضرورة ملحة للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية المتفاقمة.

"أريد أن يسمع صوتي قبل أن أفقده".. تيم خير الدين بين المرض وانتظار فتح المعبر

غزة/ عبد الرحمن يونس:

ليس هناك ما هو أقسى على قلب أبٍ من أن ينادي ابنه... فلا يأتيه الرد.

في قطاع غزة، حيث يتداخل الألم مع الحصار، يجلس باسل خير الدين إلى جانب طفله تيم، يحدثه بصوت خافت، يهمس له، يناديه مرارًا... لكن لا مجيب سوى صمت ثقيل يملأ المكان. تيم، الذي لم يُكمل عامه الرابع بعد، لم يعرف من طفولته سوى المرض، ولم يسمع من العالم سوى صمته القاسي. وبينما يثقل المرض جسده الصغير يومًا بعد يوم، تتضاعف في قلب والده حسرة الانتظار، انتظارٌ يزداد قسوة مع كل لحظة خوف من ضياع فرصة العلاج الأخيرة.

يقول باسل: "هذا ابني تيم... عمره أربع سنوات فقط، لكنه يحمل وجعًا أكبر من سنّه بكثير. حين أنظر إليه أشعر أن قلبي ينكسر، لأنه لا يعيش طفولته كما يجب".

تيم، كما يروي والده، من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعاني من أمراض معقدة تستدعي تدخلاً طبيًا عاجلًا خارج قطاع غزة. ويضيف باسل لصحيفة "فلسطين": "الأطباء أكدوا أن حالته تحتاج إلى عمليات جراحية دقيقة قد تعيد له السمع وتمنحه فرصة للنمو بشكل طبيعي. نحن لا نبحث عن رفاهية، بل عن فرصة حياة".

منذ أكثر من عام، حصلت العائلة على تحويلة علاج للخارج، لكنها دخلت دوامة انتظار طويلة لم تنتهِ حتى اليوم. يقول الأب: "ننتظر كل يوم... ننتظر دورًا، موافقة، فتح باب. لكن في غزة، الانتظار له معنى آخر، قد يسرق منك كل شيء".

ويتابع: "كل يوم يمر أشعر أن حالة تيم تتراجع. أخاف أن يأتي يوم نندم فيه لأننا لم نستطع إنقاذه في الوقت المناسب. الوقت ليس في صالحه، وكل تأخير قد يهدد مستقبله أو حياته".

يحاول باسل أن يصف معاناة ابنه اليومية، لكن الكلمات تتوقف عند حلقه أحيانًا. يقول: "أصعب ما في الأمر أنني لا أستطيع التواصل معه كما يفعل الآباء مع أبنائهم. لا يسمعني حين أناديه... أتمنى فقط أن يأتي يوم يناديني فيه: بابا".

ويضيف: "أنظر إلى الأطفال من حوله، كيف يضحكون ويلعبون ويتكلمون، وأتساءل: لماذا حُرم تيم من كل هذا؟ ما ذنبه؟".

ولا تقتصر معاناة العائلة على الجانب الصحي، بل تمتد إلى شعور مرير بالعجز والانتظار. يقول الأب: "نرى حالات تُغادر للعلاج، وأبوابًا تُفتح، بينما نبقى نحن في الانتظار. نشعر أحيانًا أن هناك من يسبقنا ليس بسبب الحالة، بل بسبب الواسطة أو النفوذ، وهذا مؤلم جدًا".

ويؤكد باسل أن ما يطلبه ليس استثناءً ولا امتيازًا، بل حق أساسي لطفله. يقول: "أنا لا أطلب المستحيل... أطلب فقط حق ابني في العلاج، أن يعيش مثل باقي الأطفال، أن يسمع ويتكلم وينمو دون هذا الألم".

في البيت، يحاول الأب أن يخفف عن طفله رغم عجزه عن تغيير الواقع. يقول: "أحمله، ألعب معه، أبتسم له... لكن داخلي حزن كبير. أعرف أن ما يحتاجه ليس بيدي، وأن مستقبله معلّق بقرار قد يتأخر".

ويتابع: "أمه تعيش الألم ذاته، وربما أكثر. تيم هو حياتنا كلها، وكل يوم يمر نخشى أن نفقده أو نفقد فرصة إنقاذه".

وفي ظل هذا الواقع، يوجه باسل نداءً إنسانيًا مفتوحًا، قائلًا: "أناشد كل من لديه ضمير حي، كل من يستطيع المساعدة، أن ينقل صوتنا. ربما كلمة أو مشاركة أو دعاء تكون سببًا في إنقاذ حياة ابني".

ويضيف: "نحن لا نحتاج شفقة... نحتاج فرصة واحدة فقط قد تغيّر كل شيء".

ويختم حديثه بكلمات تختصر وجعه وأمله معًا: "حلمي بسيط... أن أسمع تيم يناديني، أن يركض نحوي يومًا. هذا كل ما أريده من هذه الحياة".

قصة تيم ليست حالة فردية، بل تعكس واقعًا إنسانيًا قاسيًا يعيشه كثير من أطفال قطاع غزة، حيث يتحول الحق في العلاج إلى رحلة انتظار طويلة، قد يصبح فيها الزمن العدوّ الأكبر لطفولة تبحث عن فرصة للحياة.

أول خرق للهدنة في لبنان... شهيد بقصف من مسيّرة في الجنوب

بيروت/ وكالات:

أدت غارة جوية للاحتلال بطائرات مسيرة، إلى سقوط شهيد، وذلك في أول خرق للهدنة بين "إسرائيل" وحزب الله، التي بدأ سريانها فجر أمس.

وجاءت الغارة بعد دقائق من قول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن الولايات المتحدة حظرت على "إسرائيل" قصف لبنان مجددا.

في سياق متصل، قالت الوكالة الوطنية للإعلام، إن جيش الاحتلال، ينفذ تفجيرات في بلدتي الطيبة ودير سريان جنوبي لبنان رغم سريان وقف إطلاق النار.

بركة: صمودُ الشعب اللبناني ومقاومتُه أجبرا العدو على وقف العدوان الإسرائيلي

بيروت/ فلسطين:

أكد علي بركة، رئيس دائرة العلاقات الوطنية في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بالخارج، أن وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان تحقق بصمود شعبه وتضحياته الجسام، بعد أن قدّموا نموذجًا مشرّفًا في الدفاع عن الأرض والكرامة.

وأشاد بركة، لوكالة "قدس برس" أمس، بالأداء الميداني للمقاومة الذي أسهم في تثبيت معادلات ردع مهمة في مواجهة الاحتلال، مقدماً التهنئة والتبريك إلى الشعب اللبناني الشقيق ومقاومته، بمناسبة صمودهم وثباتهم في مواجهة العدوان الإسرائيلي.

كما حذّر من استمرار سياسات الغدر والتنصل من الاتفاقات، في ظل سوابق متكررة لعدم التزام الاحتلال بتعهداته، ما يستدعي توفير ضمانات حقيقية تحول دون تكرار الاعتداءات.

وجدّد بركة تأكيده على وقوف حركة "حماس" إلى جانب لبنان، شعبًا ودولةً ومقاومةً، مشددًا على أهمية تعزيز الوحدة الوطنية اللبنانية، وترسيخ مقومات الأمن والاستقرار، بما يخدم مصلحة لبنان العليا ويعزز صموده في مواجهة التحديات.

إيران تعيد فتح مضيق هرمز وسط تهدئة إقليمية وتحذيرات من إغلاقه مجددًا

طهران/ وكالات:

أعلنت إيران، أمس، إعادة فتح مضيق هرمز أمام الملاحة البحرية خلال الفترة المتبقية من وقف إطلاق النار في لبنان، في خطوة تعكس تهدئة حذرة في المنطقة، على الرغم من استمرار التوترات مع الولايات المتحدة وتحذيرات إيرانية من إغلاق المضيق مجددًا إذا تصاعدت الضغوط.

وقال وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، إن عبور السفن التجارية عبر مضيق هرمز سيكون "متاحًا بالكامل" خلال فترة الهدنة، موضحًا أن حركة الملاحة ستتم عبر المسارات المنسقة التي أعلنتها منظمة الموانئ والبحرية الإيرانية.

ويأتي هذا الإعلان عقب موافقة (إسرائيل) على وقف إطلاق النار مع حزب الله في لبنان، ما أسهم في خفض التوترات الإقليمية مؤقتًا.

في المقابل، صرّح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن إيران وافقت على تعليق برنامجها النووي إلى أجل غير مسمى، مؤكدًا أنها لن تحصل على أموالها المجمدة لدى الولايات المتحدة، ومشيرًا إلى أن اتفاق إنهاء الحرب "شبه مكتمل"، وأن "معظم النقاط الرئيسية تم الاتفاق عليها".

ورغم إعلان فتح المضيق، شدد ترامب على أن الحصار البحري المفروض على إيران سيبقى قائمًا، موضحًا أن حرية الملاحة في مضيق هرمز لا تشمل تخفيف القيود المفروضة على طهران.

وقال في منشور على منصة "تروث سوشال" إن المضيق "مفتوح بالكامل لحركة العبور"، لكن الحصار سيستمر "بكامل قوته" إلى حين استكمال التفاهمات مع إيران.

في غضون ذلك، نقلت مصادر إيرانية أن طهران لن تقبل باستمرار الحصار الأميركي على موانئها، ملوحة بإغلاق مضيق هرمز مجددًا إذا استمرت هذه الإجراءات، ومؤكدة امتلاكها "خيارات أخرى" للتصعيد دون الكشف عنها.

ويُعد مضيق هرمز أحد أهم الممرات البحرية العالمية لنقل النفط، ما يجعل أي توتر فيه عاملًا مؤثرًا على أسواق الطاقة وحركة التجارة الدولية.

الأوقاف تدين إضاءة المسجد الإبراهيمي بـ"نجمة داود"

الخليل /فلسطين:

أدانت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، أمس، ما أقدمت عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي الليلة الماضية من إضاءة المسجد الإبراهيمي بنجمة داود، ورفع الأعلام الإسرائيلية على سطحه وجدرانه، في انتهاكٍ صارخ لقدسية هذا المعلم الديني والتاريخي الإسلامي.

واعتبرت وزارة الأوقاف في بيانٍ صحفي، إن هذا السلوك العدواني يشكل استفزازًا لمشاعر المسلمين في فلسطين والعالم أجمع، واعتداءً خطيرًا على حرمة المسجد الإبراهيمي ، ومحاولةً مرفوضة لفرض واقع تهويدي وتغيير الهوية الإسلامية الخالصة لهذا المكان المبارك.

وأكدت الوزارة أن المسجد الإبراهيمي هو وقف إسلامي خالص، وأن كافة الإجراءات التي يقوم بها الاحتلال في داخله أو في محيطه باطلة وغير شرعية، ولن تمنح الاحتلال أي حق أو سيادة عليه.

أول فلسطيني تسلمه رام الله

تسليم محمود العدرا إلى فرنسا يكرس سابقة خطيرة تمس منظومة الحماية في الضفة

غزة- رام الله/ علي البطة:

يثير تسليم السلطة في رام الله المواطن محمود العدرا، المعروف باسم هشام حرب إلى السلطات الفرنسية الخميس الماضي على خلفية اتهامه بتنفيذ هجوم في باريس قبل 43 عاما، أزمة قانونية وسياسية تتجاوز إطار التعاون القضائي التقليدي، لتضع السلطة في مواجهة اتهامات مباشرة بمخالفة صريحة للقانون الأساسي الفلسطيني.

وتتهم فرنسا حرب إلى جانب فلسطينيين آخرين، بالضلوع في تنفيذ هجوم مسلح عام 1982 استهدف مطعما في الحي اليهودي وسط باريس، وأسفر عن مقتل 6 أشخاص وإصابة 22، ومنذ عام 2015 تطالب بتسليمه للمحاكمة بموجب مذكرة اعتقال دولية.

وكان رئيس السلطة محمود عباس وعد في نوفمبر الماضي، بتسليم حرب إلى فرنسا، بعد أن أوقفته أجهزة السلطة في 19 سبتمبر/أيلول الماضي.

ووصفت الدكتورة لينا الطبال، أستاذة القانون الدولي في جامعات باريس، هذه الخطوة بأنها "انتهاك دستوري واضح" يمس جوهر سيادة القانون ويكشف اختلال ميزان القرار السياسي والقضائي تحت الضغوط الخارجية.

إشكالية دستورية

وتؤكد الطبال لصحيفة "فلسطين"، أن المادة 28 من القانون الأساسي الفلسطيني تنص بوضوح على عدم جواز تسليم أي فلسطيني لجهة أجنبية، ما يجعل ما جرى في حالة العدرا موضع طعن دستوري مباشر، وترى أن السلطة التنفيذية تجاوزت نصاً حاسماً دون أي مسوغ قانوني قابل للتأويل.

وتضيف الخبيرة القانونية أن الإشكالية لا تتعلق بتفسير قانوني مرن، بل بمخالفة صريحة لنص دستوري ملزم، ما يجعل القرار أقرب إلى إجراء سياسي منه إلى تعاون قضائي. هذا التوصيف، بحسبها، يضع السلطة في موقع مساءلة دستورية وأخلاقية في آن واحد أمام الرأي العام الفلسطيني.

كما تشير إلى أن تنفيذ التسليم تم رغم وجود طعون قضائية منظورة أمام المحاكم في رام الله، ما يشكل انتهاكا لمبدأ حق التقاضي المكفول في المادة 30 من القانون الأساسي، وينظر إلى ذلك كإضعاف مباشر لاستقلال القضاء وتجاوز لمسار العدالة الداخلية.

وتعتبر أن الجمع بين تجاهل الطعون القضائية وتنفيذ قرار التسليم يخلق حالة "اصطدام مؤسسي" بين السلطة التنفيذية والقضاء، ويحول العدالة إلى أداة تنفيذ سياسي. هذا النموذج، وفق توصيف الطبال، يقوض فكرة دولة القانون لصالح منطق القرار السياسي المتسارع.

وقد أصدرت 13 مؤسسة حقوقية فلسطينية، بيانا نهاية الأسبوع الفائت أكدت فيه أن أي تسليم لمواطن فلسطيني إلى جهة أجنبية يشكل انتهاكا صارخا للقانون الأساسي. هذا الموقف يعكس، وفق الطبال، إجماعا حقوقيا داخليا على رفض هذا النوع من الإجراءات.

حدود المحاكمة العادلة

وتوضح الطبال أن وجود مسار قضائي في فرنسا لا يلغي التساؤلات حول استقلالية القرار، خاصة عندما يتزامن مع تصريحات سياسية رسمية. فالمعيار الحقوقي لا يقيس الشكل الإجرائي فقط، بل مدى الحياد الفعلي للمؤسسات القضائية عن التأثير السياسي المباشر.

وترى أن مبدأ الفصل بين السلطات يقتضي منع أي تداخل بين القرار السياسي والمسار القضائي، لكن ما حدث يعكس تسريعا قضائيا مرتبطا بسياق سياسي معلن. هذا التداخل يثير شبهة تأثير غير مباشر على استقلال القضاء، حتى لو كانت الإجراءات قانونية شكليا.

وتضيف أن المحاكمة العادلة وفق المعايير الدولية لا تعني وجود محكمة فقط، بل توفر ضمانات فعلية للحياد وحقوق الدفاع.. وعندما يتقاطع المسار القضائي مع اعتبارات سياسية، تصبح العدالة معرضة لفقدان توازنها، حتى دون خرق إجرائي صريح

كما تشير إلى أن فرنسا تعتمد على ملفات تعود لأكثر من 40 عاما، ما يثير إشكاليات جدية تتعلق بقدرة الدفاع على فحص الأدلة.. فمرور الزمن الطويل يضعف الشهادات ويقلل من موثوقية الوقائع التاريخية في سياق قضائي حديث.

وتؤكد الطبال أن العدالة لا تقاس فقط بإمكانية الملاحقة، بل بقدرة النظام القضائي على ضمان محاكمة عادلة فعليا.. وتبين أنه مع تقادم الزمن، يصبح تحقيق هذا المبدأ أكثر تعقيدا، وقد يؤدي إلى محاكمات تفتقر إلى توازن حقيقي بين الأطراف.

فرنسا والملفات الفلسطينية التاريخية

وتطرح الطبال تساؤلا حول انتقائية فرنسا في إعادة فتح ملفات تعود إلى الثمانينيات من القرن الماضي، خصوصا تلك المرتبطة بفلسطينيين. وترى أن تكرار هذا النمط يثير شبهة وجود اعتبارات سياسية تتجاوز الإطار القانوني البحت، وتؤثر على توقيت تحريك الملفات القضائية.

وتشير إلى أن الإصرار الفرنسي على ملاحقة قضايا قديمة يتزامن مع سياقات دبلوماسية حساسة، ما يعزز الانطباع بوجود تداخل بين العدالة والسياسة. هذا التزامن يضعف الثقة في حياد النظام القضائي عند تناول قضايا ذات طابع سياسي تاريخي.

وتلفت إلى أن قضايا مثل قضية هشام حرب تعود إلى عمليات في سياق صراع سياسي معقد، ما يجعل إعادة فتحها بعد عقود محل جدل واسع. فالسؤال لا يتعلق فقط بالقانون، بل بمدى ملاءمة توقيت العدالة في سياق تاريخي متغير.

وتوضح الطبال أن طول المدة الزمنية يخلق فجوة كبيرة بين الوقائع والقدرة على التحقيق، ما قد يؤدي إلى محاكمات تعتمد على روايات غير مكتملة، وهذا يضعف مبدأ قرينة البراءة ويجعل الدفاع في موقف غير متكافئ مع الادعاء.

وترى أن العدالة في هذه الحالات قد تتحول من أداة إنصاف إلى أداة سياسية رمزية، تستدعى فيها أحداث الماضي لخدمة سياقات الحاضر. وهذا التحول، بحسبها، يمثل خطرا على مفهوم العدالة الجنائية في الإطار الدولي.

السلطة بين الالتزام والضغط السياسي

وتؤكد الطبال أن تسليم السلطة مواطن فلسطيني لدولة أجنبية رغم الحظر الدستوري يعكس مستوى من الضغط السياسي الخارجي على القرار الفلسطيني، وترى أن هذا السلوك يضعف صورة السلطة ككيان سيادي مستقل قادر على حماية مواطنيه.

وتشير إلى أن الخطوة تعكس أزمة ثقة داخلية بين المواطن والسلطة، حيث ينظر إلى التسليم باعتباره إخلالا بمبدأ الحماية القانونية. هذا التحول قد تكون له تداعيات سياسية أعمق على علاقة السلطة بمحيطها الاجتماعي والسياسي.

كما ترى أن توقيت التسليم، المتزامن مع تطورات دبلوماسية بين فرنسا والسلطة الفلسطينية، يعزز الانطباع بوجود مقايضات سياسية غير معلنة. هذا الانطباع، حتى لو لم يثبت قانونيا، يؤثر على شرعية القرار في الوعي العام.

وتؤكد الطبال أن السلطة، من منظور دستوري، ملزمة بحماية مواطنيها وليس تسليمهم، ما يجعل هذا الإجراء محل مساءلة قانونية، وتعتبر أن أي تجاوز لهذا المبدأ يمس جوهر العقد الاجتماعي بين المواطن والدولة.

وتضيف أن تكرار مثل هذه الإجراءات قد يؤدي إلى تآكل مفهوم السيادة القانونية الفلسطينية، خاصة إذا ارتبطت بقرارات خارجية. وهذا يفتح الباب أمام نقاش أوسع حول حدود استقلال القرار القضائي والسياسي في السياق الفلسطيني.

التداعيات السياسية والقانونية المستقبلية

تتوقع الطبال أن يؤثر هذا التسليم على العلاقة بين المواطنين والسلطة، خصوصا في ما يتعلق بالثقة في مؤسساتها القانونية.. فالمواطن قد يرى في هذه الإجراءات مؤشرا على ضعف الحماية القانونية في مواجهة الضغوط الدولية.

كما أن العلاقات الفلسطينية الفرنسية قد تتأثر على المستوى الشعبي، رغم استمرار التعاون الرسمي. فالتباين بين الخطاب السياسي والموقف الحقوقي قد يخلق فجوة ثقة طويلة الأمد يصعب تجاوزها بسهولة في المستقبل القريب.

وتشير القانونية إلى أن استمرار فرنسا في ملاحقة ملفات تاريخية دون مراجعة سياقها السياسي قد يفتح نقاشا أوسع حول العدالة الانتقائية في أوروبا. هذا النقاش قد ينعكس على صورتها كدولة قانون على المستوى الدولي.

وتؤكد الطبال أن العدالة الحقيقية يجب أن تراعي ليس فقط النصوص القانونية، بل أيضا شروط التطبيق العادل، خاصة في القضايا الممتدة زمنيا. وإلا فإن النظام القضائي قد يتحول إلى أداة لإعادة إنتاج صراعات سياسية قديمة.

وتشدد على أن قضية محمود العدرا تمثل اختبارا مزدوجا للسلطة الفلسطينية وللنظام القضائي الفرنسي معا، بين احترام الدستور من جهة، وضمان العدالة من جهة أخرى. وبين هذين الحدين تتحدد مصداقية القانون حين يلتقي بالسياسة في أكثر ملفاتها حساسية.

محمود أبو حماد... شاب ينهكه السرطان وينتظر بصيص أمل خارج غزة

خان يونس/ فاطمة العويني:

على سرير بارد في أحد مستشفيات خان يونس، يرقد الشاب محمود أبو حماد منهكًا، يصارع آلامًا لا تهدأ، بعد أن حوّله المرض خلال أشهر قليلة من شاب مفعم بالحيوية إلى جسدٍ مثقل بالوجع، ينتظر فرصة علاج قد تنقذ حياته خارج قطاع غزة.

حول سريره، يقف والداه المسنان عاجزين إلا عن الدموع، خوفًا من فقدانه، في وقت لم يتعافيا بعد من صدمة استشهاد نجلهما أحمد قبل عام ونصف العام، تاركًا خلفه خمسة أطفال.

قبل ستة أشهر فقط، لم يكن محمود يعاني أي مشكلات صحية، كما يروي شقيقه يوسف لصحيفة "فلسطين"، إذ بدأ الأمر بحالات استفراغ متكررة، قبل أن تكشف الفحوصات تعطل إحدى كليتيه نتيجة وجود خراج، ما استدعى استئصالها جراحيًا.

لكن الصدمة الكبرى جاءت بعد العملية، إذ أظهرت الفحوصات أن الكلية المستأصلة كانت مصابة بورم سرطاني من نوع "سرطان الخلايا الكلوية"، وأن المرض انتشر في جسده.

تدهور متسارع

يقول يوسف إن حالة شقيقه تدهورت بسرعة كبيرة، حيث بات طريح الفراش منذ أربعة أشهر، يعجز عن الحركة إلا بصعوبة بالغة، ويحتاج إلى رعاية دائمة ليلًا ونهارًا.

ويضيف: "كل يوم يفقد جزءًا من صحته، يئن من شدة الألم، وجرح العملية متورم وينزف، ويُغيَّر له ثلاث مرات يوميًا".

ويؤكد أن الأطباء في غزة لا يملكون خيارات علاجية حقيقية لحالته، ويكتفون بإعطائه المسكنات لتخفيف الألم، في انتظار إجلائه للعلاج في الخارج.

رغم حصول محمود على تحويلة طبية، إلا أن محدودية الإجلاء الطبي تؤخر سفره، ما يفاقم حالته الصحية.

ويقول شقيقه: "كان من المفترض أن يسافر قبل شهر، وخلال أسبوع واحد فقط تدهورت حالته بشكل كبير، فبعد أن كان يستطيع الذهاب للحمام بنفسه، أصبح اليوم عاجزًا عن ذلك". لم يقتصر التدهور على الجانب الجسدي، بل امتد إلى حالته النفسية، إذ أصبح يميل إلى العزلة، ويقضي معظم وقته نائمًا تحت تأثير المسكنات، ولا يتحدث إلا نادرًا.

ويضيف يوسف: "لم يعد يطلب الخروج من السرير أو المشي، شهيته شبه معدومة، وكأنه فقد الرغبة في كل شيء".

حاجة ملحة للعلاج

ويحتاج محمود إلى علاج مناعي وإشعاعي غير متوفر في غزة، في حين أن العلاج الكيميائي المتاح لا يناسب حالته، نظرًا لوصول المرض إلى المرحلة الرابعة وانتشاره في العظام، إلى جانب ارتفاع حاد في كريات الدم البيضاء.

ويناشد ذوو الشاب منظمة الصحة العالمية والجهات المعنية التدخل العاجل لإجلائه، مؤكدين أن كل يوم تأخير يهدد حياته. ويختم شقيقه قائلاً: "محمود في الثلاثين من عمره، كان لديه أحلام وطموحات، لكن المرض أنهكه... نأمل أن يُمنح فرصة للعلاج قبل فوات الأوان".

آدم أبو حليب... طفل يصارع الألم والتشوه وحرمان حضن الأم

النصيرات/ فاطمة العويني:

ليالٍ طويلة لا يعرف النوم فيها طريقًا إلى عيني الطفل آدم أبو حليب، ولا يردد سوى عبارة واحدة: "بدي ماما". طفلٌ يريد أن يرتمي في حضن والدته ويخفي وجهه عن كل من حوله، هربًا من ضغطٍ نفسي يفوق قدرة طفل في عامه الخامس، نتيجة تنمّر أقرانه عليه بسبب تشوّه أصاب وجهه، بعد انتشاله من تحت أنقاض منزلٍ كان قد نزح إليه مع أسرته.

عندما كان يبلغ من العمر عامين ونصف العام، كان آدم من بين ناجين قلائل خرجوا من تحت أنقاض منزلٍ مكوّن من ثلاثة طوابق، قصفته طائرات الاحتلال الإسرائيلي دون سابق إنذار.

يقول والده سليمان أبو حليب لصحيفة "فلسطين": "نحن من سكان القرارة شرق خان يونس، كنا قد نزحنا إلى مدينة دير البلح لدى أقاربنا في بداية حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، وكان المنزل مكتظًا بالسكان".

ويضيف: "فجأة ودون سابق إنذار قصف الاحتلال المنزل فوق رؤوسنا، فاستشهد عدد كبير من أقارب زوجتي، وابني البكر ضياء، فيما أصيبت زوجتي بجراح بالغة الخطورة، وأصيب آدم بإصابة أفقدته النظر في عينه اليسرى وتسببت بتشوهات في وجهه".

ويتابع: "بُترت قدم زوجتي وأصيبت بكسور متعددة، وفقدت جميع أسنانها، إلى جانب إصابات أخرى خطيرة ومعقدة. وقد تقرر إجلاؤها طبيًا هي وآدم قبل اجتياح الاحتلال لرفح، لكن عند الوصول إلى المعبر أُعيد آدم لأنه لا يمتلك شهادة ميلاد، إذ فُقدت تحت ركام المنزل المستهدف. وفي اليوم التالي أُغلق معبر رفح".

ومن هنا بدأت رحلة معاناة جديدة للأب سليمان، الذي بات يقوم بدور الأب والأم لابنيه ليان (11 عامًا) وآدم، إلا أن المعاناة الأكبر تتمثل في رعاية آدم، الطفل المصاب الذي يحتاج إلى حنان والدته، وتتفاقم حالته الصحية بسبب طول فترة الإصابة وغياب العلاج المناسب، ما يجعله مهددًا بفقدان النظر في عينه اليمنى أيضًا.

ولا يتوقف الأمر عند المخاطر الصحية، بل يمتد إلى معاناة نفسية قاسية، إذ يتعرض آدم للتنمر من أقرانه بألفاظ جارحة مثل "يا مشوّه"، ما اضطره لترك الروضة بعد يومين فقط من التحاقه بها، رغم سعادته في بدايتها.

ويقول الأب بحرقة: "أسمع ابني يقول: أنا بكره وجهي... لقد تدهورت حالته النفسية بشكل كبير، وهو بحاجة إلى علاج جسدي ونفسي، كما أنه يفتقد والدته كثيرًا التي تتواجد حاليًا في ماليزيا للعلاج، وهو ما يزيد معاناته ومعاناتها النفسية".

ويضيف: "أنا ألعب دور الأم والأب معًا، آدم لا يفارقني أبدًا، فهو كظلي. يعيش حالة عزلة عن أقرانه رغم وجودنا داخل مدرسة تؤوي نازحين، خوفًا من سخرية الأطفال من شكل وجهه. كما أنه مهدد بفقدان مستقبله التعليمي بسبب رفضه العودة إلى الروضة".

ورغم مناشداته المتكررة، وإبداء بعض المراكز الطبية المحلية استعدادها لعلاجه، إلا أن الوضع بقي على حاله، إذ أبلغ الأب أن حالة آدم معقدة وتحتاج إلى إمكانيات غير متوفرة محليًا، ما يستدعي سفره بشكل عاجل.

ولا يطلب الأب سوى استجابة عاجلة من منظمة الصحة العالمية لإجلاء آدم للعلاج في الخارج، لإنقاذ نظره وصحته الجسدية والنفسية، وتمكينه من لقاء والدته بعد طول انتظار.

المواصلات العامة في غزة... معركة يومية تُثقل كاهل المواطنين

غزة/ عبد الله التركماني:

وقف أحد المواطنين على حافة طريق ترابي غرب مدينة غزة، يرفع يده كلما مرت سيارةً، ثم يعيدها ببطء حين تتجاهله أخرى مكتظة بالركاب. مضت أكثر من ساعة وهو ينتظر، والشمس تميل نحو الغروب، في حين تزداد وجوه الواقفين حوله توترًا ومللًا.

وحين توقفت سيارة أخيرًا، اندفع نحوها مع آخرين، قبل أن يسبقه صوت السائق: "فكّة بس". تفحّص محمود جيوبه على عجل، وأخرج ورقة نقدية من فئة كبيرة، لوّح بها قائلًا إنه لا يملك غيرها، لكن السائق هزّ رأسه ومضى، تاركًا وراءه غبارًا كثيفًا وخيبةً أثقل.

على بُعد أمتار، كانت امرأة تمسك بيد طفلها وتحاول إقناع سائق آخر بقبول تحويل بنكي بدل الأجرة النقدية. أخرجت هاتفها ورفعته عاليًا لعلّه يلتقط إشارة أفضل، لكن شبكة الإنترنت كانت أبطأ من حاجتها للوصول. تكررت المحاولة، وتكرر الرفض، بينما بدأ الطفل بالبكاء، وراحت هي تنظر حولها كمن يبحث عن مخرج لا يأتي.

في قطاع غزة، لم تعد أزمة المواصلات مجرد تأخير عابر، بل تحوّلت إلى امتحان يومي للقدرة على الوصول: إلى العمل، إلى المستشفى، أو حتى إلى المنزل. سيارات قليلة، وقود شحيح، و"فكّة" مفقودة... تفاصيل صغيرة تتراكم لتصنع رحلة قد لا تبدأ أصلًا.

وتعيش منظومة النقل في القطاع حالة من الانهيار التدريجي بفعل تداعيات الحرب المستمرة، إذ تراجعت أعداد السيارات العاملة على نقل المواطنين بشكل حاد، مقابل ازدياد ملحوظ في المركبات المتوقفة عن العمل، نتيجة الدمار أو الأعطال أو فقدان القدرة على التشغيل.

هذا الانكماش في أسطول النقل العمومي لم ينعكس فقط على عدد الرحلات المتاحة، بل طال مجمل بنية الحركة اليومية داخل المدن وبين المحافظات، ما جعل التنقل مهمة معقدة تستنزف وقت المواطنين وجهدهم. ومع شح الوقود وارتفاع تكلفته، بات تشغيل المركبات عبئًا اقتصاديًا ثقيلًا على السائقين، ما يدفع كثيرين منهم إلى تقليص ساعات العمل أو التوقف كليًا، الأمر الذي فاقم أزمة العرض مقابل الطلب.

وفي ظل هذا الواقع، تحوّلت شوارع غزة إلى نقاط انتظار مفتوحة وطويلة، يقف فيها المواطنون لساعات بحثًا عن وسيلة نقل قد لا تأتي، في مشهد يعكس تآكل قدرة القطاع على توفير أبسط خدمات الحركة، ويؤشر إلى أزمة أعمق تمسّ البنية الاقتصادية والاجتماعية للحياة اليومية.

معركة يومية

يقول أحمد طافش (34 عامًا)، ويعمل محاسبًا في شركة خاصة، لصحيفة "فلسطين": "الخروج من البيت أصبح معركة يومية بحد ذاته. أستيقظ قبل موعد عملي بساعتين على الأقل، ليس لأن الطريق بعيد، بل لأن الوصول غير مضمون. أقف على الشارع منتظرًا سيارة قد تمر أو لا تمر، وإذا مرت تكون ممتلئة، أو يرفض السائق التوقف أساسًا. أحيانًا أضطر إلى المشي مسافات طويلة بين نقطة وأخرى على أمل العثور على سيارة أقل ازدحامًا، لكن غالبًا بلا جدوى".

ويضيف: "المشكلة لا تتوقف عند قلة السيارات، بل تمتد إلى مسألة الدفع. معظم السائقين يطلبون (فكّة)، وأنا مثل كثيرين لا أملك عملة معدنية. أحمل أوراقًا نقدية، لكنها تصبح بلا قيمة في تلك اللحظة، وكأنها غير موجودة. مرة اضطررت للعودة إلى المنزل لأنني لم أتمكن من دفع الأجرة، رغم أن المال كان في جيبي. جرّبت الدفع عبر التطبيق البنكي، لكن ضعف الإنترنت يجعل العملية تستغرق وقتًا طويلًا، ما يدفع السائق إلى رفضها".

ويتابع طافش: "في كثير من الأيام أصل إلى عملي متأخرًا، وأحيانًا أجبر على الغياب، وهذا بدأ يؤثر على استقراري الوظيفي. أشعر أنني عالق بين واقع لا يمكن التحكم فيه ومسؤوليات لا تنتظر. حتى العودة إلى المنزل في نهاية اليوم ليست أسهل، بل ربما أكثر صعوبة، لأن عدد السيارات يقل مع المساء. باختصار، لم تعد المشكلة مجرد مواصلات، بل أصبحت تهديدًا حقيقيًا لمصدر رزقي وحياتي اليومية".

هاجس يومي

من جانبها، تقول سمر اليازجي، التي تعمل في مركز صحي غرب مدينة غزة، لصحيفة "فلسطين": "أكبر هاجس يومي بالنسبة لي لم يعد العمل نفسه، بل كيف أصل إليه. أخرج من المنزل في وقت مبكر جدًا، وأترك أطفالي على أمل الوصول في الوقت المناسب، لكن ذلك لا يحدث دائمًا. أقف على الطريق مع عشرات النساء والرجال ننتظر أي وسيلة نقل، ومع كل دقيقة تمر نشعر أننا نخسر شيئًا".

وتضيف: "أحيانًا تمر سيارة، فيندفع الجميع نحوها في مشهد مؤلم يعكس حجم الأزمة. وحتى عندما أتمكن من الصعود، تبدأ مشكلة أخرى تتعلق بالأجرة. السائق يطلب (فكّة)، وأنا لا أملكها، فأجد نفسي في موقف محرج أمام الركاب".

وفي كثير من الأحيان، تضطر اليازجي إلى طلب المساعدة من الآخرين لتأمين المبلغ المناسب، أو تعد السائق بالدفع لاحقًا عند وصولها إلى منزلها، وهو ما يرفضه معظم السائقين.

وتتابع: "هذا التوتر اليومي يرافقني طوال الطريق، ويؤثر على حالتي النفسية قبل وصولي إلى عملي، حيث يُفترض أن أكون في حالة تركيز لخدمة المرضى. وفي نهاية اليوم، تتكرر المعاناة نفسها أثناء العودة إلى المنزل، خاصة مع قلة السيارات ليلًا".

وتختم: "أشعر أن أبسط الحقوق، وهو التنقل، أصبح عبئًا ثقيلًا. لم نعد نفكر في الراحة أو الوقت، بل فقط في كيفية الوصول، وهذا بحد ذاته استنزاف يومي لا يقل قسوة عن أي معاناة أخرى نعيشها".

معيقات المواصلات العامة

يقول أبو خالد أبو ضلفة، سائق سيارة أجرة مرفقة بعربة، لـ"فلسطين": "يظن الناس أننا نبالغ أو نستغل الأزمة، لكن الحقيقة أن السائق يعيش تحت ضغط لا يقل عن الركاب، وربما أكثر. أخرج يوميًا وأنا غير متأكد إن كنت سأغطي حتى تكلفة التشغيل. الوقود نادر وغال، وأحيانًا أضطر لشرائه من السوق بأسعار مرتفعة جدًا. إن لم أعمل أخسر، وإن عملت قد لا أربح".

ويضيف: "أكبر مشكلة نواجهها اليوم لا تقتصر على الوقود، بل تشمل كل ما يتعلق بالمركبة. الزيت الذي كنت أشتريه بـ12 شيقلًا، أصبح اليوم بـ1200 شيقل، وهو رقم غير منطقي، لكننا مضطرون. قطع الغيار شبه معدومة، وإن وُجدت فبأسعار خيالية. أي عطل بسيط قد يوقف السيارة أيامًا أو أسابيع، ولا أملك ترف الانتظار، فهذه السيارة مصدر رزقي الوحيد".

وعن أزمة "الفكّة"، يقول: "الكثير يلوم السائقين، لكننا أيضًا ضحايا. عندما نتلقى ورقة نقدية كبيرة، لا نستطيع تصريفها بسهولة، ونبقى طوال اليوم نبحث عن (فكّة) لإرجاع الباقي. لذلك يضطر بعض السائقين إلى شراء (فكّة) بسعر أعلى، ما يشكل خسارة إضافية. تخيل أنني أشتري 70 شيقلًا (فكّة) مقابل 100 شيقل تحويل بنكي، فقط لأستطيع العمل!".

ويتابع بنبرة مرهقة: "حتى الدفع الإلكتروني ليس حلًا مثاليًا. الإنترنت ضعيف، وقد تستغرق العملية دقائق طويلة، وخلالها يكون هناك ركاب ينتظرون، وقد أخسر دوري أو أتعرض لمشاكل. نحن نعمل في ظروف غير طبيعية، وكل يوم نتساءل: هل نستمر أم نتوقف؟".

ويختم: "إذا استمرت الأوضاع على هذا النحو، سيختفي عدد كبير من السائقين من الشارع، ليس لأنهم لا يريدون العمل، بل لأنهم لم يعودوا قادرين على تحمل الخسائر. لا نبحث عن أرباح كبيرة، فقط نريد أن نعيش ونستمر، لكن حتى ذلك أصبح صعبًا".

تشير المؤشرات إلى أن أزمة النقل في قطاع غزة مرشحة لمزيد من التفاقم، في ظل غياب حلول جذرية لأزمات الوقود وقطع الغيار والزيوت الصناعية، وتراجع القدرة التشغيلية للمركبات.

ومع استمرار تآكل أسطول النقل العمومي، يُتوقع أن ينخفض عدد المركبات تدريجيًا، ما سيؤدي إلى تضييق أكبر على حركة المواطنين داخل المدن وبينها، ويجعل التنقل اليومي أكثر صعوبة وكلفة.

ولا يهدد هذا التدهور فقط سهولة الوصول إلى العمل والخدمات الأساسية، بل يمتد تأثيره إلى الدورة الاقتصادية برمتها، نظرًا لارتباط النشاط التجاري والخدمي بحرية الحركة.

وفي حال استمرار الوضع على ما هو عليه، يحذر سائقون ومراقبون من احتمال وصول منظومة النقل إلى حالة شبه شلل في بعض المناطق، مع تزايد الاعتماد على بدائل غير منظمة أو مرتفعة الكلفة.

د. محمد إبراهيم المدهون

#رسالة-قرآنية-من-محرقة-غزة

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾

[آل عمران: 169]

أبو جهاد .. أمير الشهداء في ذكرى الرحيل

ليست حياة الأمم والشعوب والأفراد بعدد السنين، بل بقدر العطاء الذي يفيض منها. فمن عاش لغيره، وإن قصرت أيامه، فقد سبق الزمان بميلاده، وخلّد اسمه في ذاكرة الأجيال. أما من عاش لنفسه، وإن طالت أعوامه، فقد انقطع عن أمته ووطنه، وغاب عن سجل الخلود. وهكذا كان العظام، قصار العمر، عظام الأثر، خالدين في وجدان شعوبهم.

ومن بين هؤلاء الرجال يسطع اسم أبو جهاد – خليل الوزير، أمير الشهداء، ومعلم الثورة، وقطب العمل التحرري الفلسطيني. رجلٌ حمل على كتفيه همّ الوطن، وصاغ بعقله العسكري الصلب ملامح المقاومة التي لا تنحني ولا تتبدل. وحين امتدت يد الغدر لتغتاله في منزله، لم يكن الخبر مجرد اغتيال، بل كان زلزالاً هزّ فلسطين، فارتقى على أثره سبعة عشر شهيداً، كأن دماءهم تسابقت لتلحق بركب القائد.

في السادس عشر من أبريل، يقف الشعب الفلسطيني وقفة إجلال وإكبار، يستحضر سيرة الرجل منذ أن كان فتىً يافعاً في شوارع غزة، مروراً بتأسيسه مع رفاقه حركة فتح، ثم منظمة التحرير الفلسطينية، وصولاً إلى قيادته وحدات الانطلاق نحو فلسطين. كان الهدف الثمين للصهاينة، وكان الصيد الغالي الذي سعوا وراءه حتى تمكنوا منه، فاغتالوه بوحشية أمام زوجته أم جهاد، ليضيفوا جرحاً جديداً إلى جسد الوطن.

لكن القضية لا تنتهي عند حدود الذكرى. فما زلنا، بعد ثمانية وثلاثين عاماً، نعيش مرارة الحاضر الممتد من ذاك الماضي، نحيي الذكريات ونبكي على أطلال المجد المهدور، دون أن نمتلك الجرأة الكاملة لمحاسبة القتلة أو كشف المستور. إن دماء أبو جهاد، ورفيقه أبو عمار، وكل شهداء فلسطين، تنادينا أن نتحول من البكاء على الأطلال إلى بناء نهج علمي أصيل، يحمي شعبنا من تكرار المآسي، ويصون دماءنا الطاهرة من عبث السارقين.

وفي ذكرى رحيله، نقف لنقول:

طبت حياً، وطبت شهيداً، يا أبا جهاد.

رحمك الله، ورحم كوكبة الشهداء الذين ما زالوا يخضبون أرض فلسطين بدمائهم العزيزة، لتظل فلسطين حرة أبية، لا تنحني ولا تُستباح.

#رجال_صدقوا #شهيد_عرفته

النساء ذوات الإعاقة في غزة... هشاشة مضاعفة تتفاقم تحت وطأة الحرب

غزة/ صفاء عاشور:

مع استمرار الحرب على قطاع غزة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، تتكشف يومًا بعد يوم أبعاد كارثة إنسانية غير مسبوقة، طالت مختلف فئات المجتمع، إلا أن النساء، وخصوصًا ذوات الإعاقة، كنّ من بين الأكثر تضررًا، وفق ما يؤكده المختص في قضايا الإعاقة مصطفى عابد.

ويشير عابد إلى أن نحو 85% من سكان قطاع غزة اضطروا للنزوح، أي ما يقارب 1.9 مليون شخص، تشكل النساء منهم نحو النصف، بواقع يقارب مليون امرأة، في حين سُجلت أكثر من 28 ألف امرأة وفتاة شهيدة حتى عام 2025، وهو ما يعكس حجم الفقد الإنساني الهائل.

ويوضح عابد لصحيفة "فلسطين" أن أعداد النساء ذوات الإعاقة شهدت ارتفاعًا غير مسبوق نتيجة الحرب، مبينًا أنه قبل اندلاعها كان عددهن يُقدّر بنحو 55,537 امرأة، أي ما يعادل قرابة 6% من إجمالي النساء في غزة.

ويضيف: "لكن مع استمرار العدوان، تم تسجيل أكثر من 33 ألف حالة إعاقة جديدة في فلسطين، غالبيتها في قطاع غزة، ما أدى إلى تضاعف أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة تقريبًا، وبناءً على ذلك يُقدَّر عدد النساء ذوات الإعاقة حاليًا بما يتراوح بين 70 ألفًا و90 ألف امرأة".

أنماط متعددة من الإعاقة

ويشير عابد إلى أن الحرب أفرزت أنماطًا مختلفة من الإعاقات، أبرزها الإعاقات الجسدية، مثل بتر الأطراف وإصابات العمود الفقري والشلل الجزئي أو الكلي، نتيجة القصف والانفجارات وانهيار المباني.

كما يلفت إلى انتشار الإعاقات الحسية، كفقدان البصر أو السمع بسبب الشظايا والانفجارات القريبة، إلى جانب الإعاقات النفسية والعقلية، وعلى رأسها اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، والاكتئاب الحاد، والقلق المزمن، مؤكدًا أن هذا النوع من الإعاقات هو الأكثر انتشارًا لكنه الأقل توثيقًا

ويضيف أن هناك حالات متزايدة من الإعاقات المركبة التي تجمع بين الإصابة الجسدية والنفسية، خاصة لدى النساء الناجيات من القصف المباشر.

تحديات مركّبة

وحول أبرز التحديات، يوضح عابد أن النساء ذوات الإعاقة يواجهن صعوبات كبيرة في الوصول إلى الخدمات الصحية، نتيجة التدمير الواسع للمرافق الطبية، إلى جانب النقص الحاد في الأجهزة المساعدة، بعد فقدان العديد منهن أدواتهن خلال النزوح والقصف.

ويتابع: "في مراكز الإيواء، لا تتوفر بيئة مهيأة لذوي الإعاقة، ما يجعل الحركة واستخدام المرافق اليومية أمرًا بالغ الصعوبة، خاصة بالنسبة للنساء".

ويشير أيضًا إلى تفاقم الفقر وانعدام الأمن الغذائي، حيث تعاني مئات آلاف النساء من نقص حاد في الغذاء، بالتوازي مع ارتفاع مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، في ظل ضعف أنظمة الحماية وتراجع الوصول إلى الخدمات القانونية.

ويؤكد عابد أن النساء ذوات الإعاقة يعانين من "تهميش مزدوج"، كونهن نساءً ومن ذوي الإعاقة في آن واحد، ما يجعلهن أكثر عرضة للإقصاء من المساعدات الإنسانية وبرامج الدعم.

وينتقد عابد ضعف الاستجابة الإنسانية لاحتياجات هذه الفئة، مشيرًا إلى وجود قصور في إدماج قضايا الإعاقة ضمن خطط الطوارئ، إضافة إلى نقص البيانات المصنفة حسب الجنس والإعاقة، ومحدودية برامج إعادة التأهيل، سواء الطبية أو النفسية.

كما يلفت إلى غياب الدعم النفسي المتخصص، رغم الحاجة المتزايدة إليه في ظل الصدمات المتكررة التي تتعرض لها النساء.

دعوات للاستجابة العاجلة

ويدعو عابد إلى اتخاذ خطوات عاجلة لتحسين أوضاع النساء ذوات الإعاقة، من بينها إدماج الإعاقة في جميع خطط الاستجابة الإنسانية، وتوفير خدمات إعادة التأهيل الطبي والنفسي، وتأمين الأجهزة المساعدة مثل الكراسي المتحركة والأطراف الصناعية.

كما يشدد على ضرورة إنشاء مراكز إيواء مهيأة، وتمكين النساء ذوات الإعاقة اقتصاديًا واجتماعيًا، وتحسين آليات جمع البيانات المصنفة.

ويخلص إلى أن الحرب على غزة منذ عام 2023 أدت إلى زيادة كبيرة في أعداد النساء ذوات الإعاقة، وتفاقم معاناتهن الإنسانية بشكل غير مسبوق، في ظل فجوة واضحة في الاستجابة الدولية لاحتياجاتهن.

ويؤكد أن هذه الفئة تبقى من الأكثر عرضة للخطر، إذ تتقاطع عليها آثار الحرب مع الإعاقة والتمييز الجندري، ما يستدعي تدخلًا عاجلًا وشاملًا يضمن لهن الحد الأدنى من الكرامة والحماية.

عندما يكون فرط القوة ضعفًا!

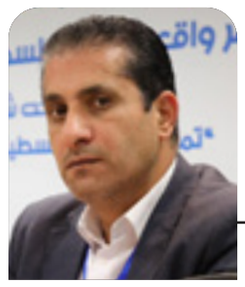

امين الحاج

في الشرق الأوسط، لا تُقاس القوة بحجم الترسانة ولا بالقدرة النارية فقط، بل بمدى القدرة على تحويل التفوق العسكري إلى استقرار سياسي قابل للاستمرار؛ *فما يبدو فرط قوة أمريكية إسرائيلية منذ السابع من أكتوبر، ينقلب إلى مصدر ضعف بنيوي، يعيد إنتاج الأزمات بدل إنهائها*.

لعقود، سعت واشنطن لإدارة ملفات المنطقة بمنطق التفوق المطلق؛ تفوق عسكري، وضغوط اقتصادية، وإمساك بأوراق المسارات جميعاً، نهج بلغ ذروته خلال إدارتي ترامب، فجرى التعامل مع القضايا الكبرى كملفات يمكن تفكيكها وإعادة تركيبها وفق أهوائها، غير أن هذا التصور اصطدم مراراً بحقائق أكثر تعقيداً؛ فالمنطقة مترابطة عضوياً، وأي ضغط في ساحة يعيد إنتاجه في ساحة أخرى.

وفي الحالة اللبنانية، يتجلى هذا التناقض بوضوح؛ فالاحتلال استخدم مستوى عالياً من القوة: احتلال فعلي لأجزاء من الجنوب، وتدمير واسع للبنية التحتية، وتهجير مئات الآلاف، واستهداف متكرر لبيروت. من منظور عسكري ضيق، قد يبدو هذا تفوقاً حاسماً، لكن من منظور استراتيجي أوسع، يطرح السؤال نفسه: ماذا بعد؟

التاريخ القريب يقدم إجابات غير مريحة للبعض؛ ففي حرب العام 2006، ورغم امتلاكه تفوقاً نارياً ساحقاً، فشل الاحتلال في تحقيق هدفه السياسي، والنتيجة لم تكن حسماً، بل توازن ردع أكثر تعقيداً. والمشهد ذاته تكرر في غزو العراق 2003، حين تحول الانتصار العسكري السريع وإسقاط الدولة خلال أيام إلى فوضى استراتيجية طويلة، ومستنقع للجيش الأمريكي.

لكن المثال اللبناني الأوضح، والأكثر ارتباطاً بالحاضر، هو اتفاق 17 أيار 1983. لم يكن مجرد محطة عابرة، بل تجربة مكتملة الأركان لمحاولة فرض ترتيبات أمنية وسياسية تحت مظلة التفوق العسكري. من حيث الشكل بدا وكأنه "إنجاز": إنهاء حالة الحرب، وانسحاب تدريجي، وترتيبات أمنية على الحدود، لكن في الجوهر حمل بذور فشله، وولد ميتاً.

فمن جانب، جاء الاتفاق في ظل احتلال فعلي، واختلال حاد في ميزان القوى، ما أفقده الشرعية الوطنية. وافترض وجود دولة لبنانية قادرة على تنفيذ التزامات أمنية معقدة، بينما كانت الدولة تعاني من انقسام وحرب داخلية، وتجاهل البيئة الإقليمية، خصوصاً الدور السوري، فتعامل مع لبنان كما لو كان جزيرة يمكن عزلها عن محيطها. عوامل لم تكن تفاصيل تاريخية فقط، بل بذور فشل بنيوي، ولهذا سقط سريعاً رغم الدعم الدولي؛ فالقوة فرضت نصاً، لكنها عجزت عن حمايته أو فرض واقع.

وهنا تحديداً يصبح الربط مع الحاضر شبه تلقائي؛ فالحديث اليوم عن إدخال لبنان في مسار تطبيعي، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو عبر ترتيبات أمنية، يعيد إنتاج ذات المنطق. فالشروط لم تتغير، بل باتت أكثر تعقيداً: هناك احتلال أو تهديد دائم باستخدام القوة، والدولة اللبنانية تعاني من ضعف بنيوي، والإقليم متداخل إلى حد يستحيل معه عزل أي ساحة عن الأخرى. بل إن عاملاً إضافياً دخل المعادلة: وجود فاعل مسلح كحزب الله، يمتلك قدرة ردع فعلية وشبكة دعم محلية وإقليمية، ما يجعل أي محاولة لإعادة هندسة التوازن الداخلي أكثر كلفة وتعقيداً.

وبالتالي، فإن التنبؤ بفشل أي مسار تطبيعي مع لبنان لا يستند إلى موقف سياسي أو أيديولوجي فقط، بل إلى قراءة تاريخية واستراتيجية. فالتطبيع، لكي يكون مستقراً، يحتاج إلى حد أدنى من الشروط: أولها سيادة مكتملة، وتوازن داخلي، ومن ثم بيئة إقليمية مستقرة، وهي شروط غير متوفرة حالياً، ولا حتى في الأفق القريب، ما قد يعيد إنتاج سيناريو 1983 ولكن بصيغ مختلفة؛ اتفاقات شكلية، ورفض داخلي، وتعطيل عملي، ما يلبث أن ينتهي إما بالسقوط أو بالتحول إلى مصدر توتر دائم.

غير أن هناك عاملاً أكثر عمقاً يتجاوز الحسابات اللبنانية الداخلية والإقليمية المباشرة، ويعيد تفسير فشل كل هذه المسارات بشكل أوسع، وهو بقاء القضية الفلسطينية دون حل؛ فالقضية لا تشكل فقط خلفية للمشهد، بل محركاً دائماً لعدم الاستقرار في المنطقة، وعاملاً يعيد ربط الساحات ببعضها مهما جرت محاولات الفصل بينها.

بهذا المعنى، لا يصبح لبنان استثناء، بل جزءاً من معادلة أوسع؛ فلا استقرار في الأطراف بينما المركز متوتر، وكل محاولة لتجاوز هذه الحقيقة، عبر القوة أو الحيل السياسية، تعيد إنتاج النتيجة ذاتها: اتفاقات مؤقتة، واستقرار هش، وتأجيل المواجهة، لا أكثر.

ختاماً، فإن *ما يكشفه التاريخ ليس فقط حدود القوة، بل أيضاً خطورة الإفراط في استخدامها، أو الاتكاء عليها؛ فالقوة التي تتجاهل الحقائق الراسخة لا تبني نظماً، بل تسرّع من انهيارها*. وفي الحالة اللبنانية، يبدو أن الدرس لم يُستوعب بعد؛ إذ يمكن فرض الوقائع مؤقتاً، لكن من الصعب تحويلها إلى "استقرار مستدام". وبالتالي، لا يعود فرط القوة مجرد خطأ في التقدير، بل عامل يعيد إنتاج الفشل... مرة بعد مرة.

في يوم الأسير... معركة الحرية داخل الزنازين تكشف الوجه البشع للاحتلال

محمد مصطفى شاهين

في السابع عشر من نيسان من كل عام، يحيي الفلسطينيون يوم الأسير، الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني عام ألف وتسعمائة وأربعة وسبعين، كمناسبة وطنية تهدف إلى تسليط الضوء على قضية المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

تكتسب هذه المناسبة بعداً استراتيجياً يتجاوز الطابع الرمزي إلى إعادة تموضع قضية الأسرى ضمن معادلة الصراع السياسي والعسكري مع إسرائيل.

تشير بيانات مؤسسات الأسرى الفلسطينية، المستندة إلى معطيات مصلحة السجون الإسرائيلية للعام ألفين وستة وعشرين، إلى وجود تسعة آلاف وستمائة أسير فلسطيني وعربي داخل السجون.

يعكس هذا الرقم استمرار سياسة أمنية تقوم على توظيف الاعتقال كأداة ضغط جماعي تهدف إلى إضعاف البنى التنظيمية للمقاومة الفلسطينية.

تضم قوائم المعتقلين ستاً وثمانين أسيرة، منهن خمس وعشرون رهن الاعتقال الإداري، إضافة إلى ثلاثمائة وخمسين طفلاً، يتوزع معظمهم على سجني مجدو وعوفر.

يسجل الاعتقال الإداري أعلى نسبة بين فئات الأسرى، حيث يبلغ عدد المعتقلين الإداريين ثلاثة آلاف وخمسمائة واثنين وثلاثين أسيراً، ما يعني أن ما يزيد على ثلث الأسرى محتجزون دون توجيه لائحة اتهام رسمية أو إجراء محاكمة.

يفرض الاحتلال على ألف ومائتين وواحد وخمسين معتقلاً قانوناً عسكرياً خاصاً يُعرف بقانون "المقاتلين غير الشرعيين"، وهو إجراء يتعارض مع نصوص اتفاقية جنيف الرابعة، التي تحظر نقل المعتقلين خارج الأراضي المحتلة وتُجرّم الاحتجاز المطول دون محاكمة عادلة.

تكتسب هذه المعطيات الإحصائية دلالة جيوسياسية تتصل بمفهوم الحرب الشاملة، حيث تشكل السجون جبهة موازية تستكمل أهداف العمليات العسكرية الجارية في قطاع غزة.

منذ اندلاع العدوان العسكري في السابع من تشرين الأول عام ألفين وثلاثة وعشرين، سُجل استشهاد تسعة وثمانين أسيراً داخل المعتقلات، بينما لا تزال سلطات الاحتلال تحتجز جثامين سبعة وتسعين شهيداً كرهائن في إطار ضغوط سياسية.

يتزامن هذا التصعيد الميداني مع تشريع الكنيست الإسرائيلي لقانون إعدام الأسرى في آذار من العام الجاري، وهو تطور تشريعي يعزز التوجه نحو تشديد العقوبات خارج الأطر القضائية الدولية.

يخالف قانون الإعدام التزامات إسرائيل بموجب القانون الدولي الإنساني، وعلى وجه الخصوص اتفاقية جنيف الرابعة والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

أما على المستوى العسكري، فتمثل سياسات الاعتقال الواسع، والتعذيب المحظور، والحرمان من الرعاية الصحية اللازمة، إجراءات ممنهجة تهدف إلى إنهاك البنية البشرية والتنظيمية للفصائل الفلسطينية المسلحة والشعبية.

ينطلق الخطاب الفلسطيني الرسمي والفصائلي من توصيف الأسرى كمقاتلين في إطار حق تقرير المصير ومقاومة احتلال عسكري غير شرعي قوامه الاستيطان والتهجير القسري.

يدلل الوضع الراهن، من منظور جيوسياسي، على محدودية فاعلية الاستراتيجية الإسرائيلية الهادفة إلى تحييد الإرادة الفلسطينية، رغم شبكة التحالفات الدولية والإقليمية الداعمة لتل أبيب.

تحولت السجون الإسرائيلية، وفقاً لتقارير حقوقية، إلى فضاءات عقاب جماعي تستهدف فئات عمرية واسعة تشمل الشباب والنساء والأطفال، في سياق سياسات التفريغ الديموغرافي للأرض الفلسطينية.

في المقابل، يبرز صمود الأسرى داخل الزنازين كعنصر ثابت في معادلة الصراع، حيث تساهم تجربة الاعتقال في تعزيز الوعي السياسي وتكريس مفهوم المقاومة الثقافية.

يأتي إحياء يوم الأسير للعام الحالي تحت شعار "إسقاط قانون الإعدام"، وهو شعار يعكس حالة من التوافق الوطني الفلسطيني النادر بين مختلف الفصائل.

يمثل هذا اليوم تأكيداً متجدداً على مركزية قضية الأسرى في أي تسوية سياسية مستقبلية، وارتباطها العضوي بملفات القدس واللاجئين والحدود.

تستمر المعركة القانونية والإعلامية حول قضية الأسرى، في ظل معطيات ميدانية تؤكد بقاء هذه القضية في صدارة سلم الأولويات الفلسطيني.

يشكل الأسرى طليعة الفعل الوطني الفلسطيني، وتحظى قضيتهم بإجماع شعبي عابر للانقسامات الداخلية.

بنت جبيل... المدينة التي أحرقت أحلام إسرائيل

علي المرشدي

على ضفاف المفاوضات، توقفت الحرب بين إيران وأمريكا وإسرائيل، وما بين مد وجزر التصريحات ما تزال جميع الاحتمالات مفتوحة على مصراعيها، ومع آمال إحياء السلام *تضع الحرب أوزارها في جنوب لبنان بعد يأس من تحقيق ما تبتغيه إسرائيل من نزع سلاح حزب الله أو القضاء عليه، مع فشل ذريع في السيطرة على مدينة بنت جبيل، تلك المدينة التي تُلقّب بـ"عاصمة المقاومة" أو "عاصمة التحرير"*، التي منها أعلن حزب الله نصره في 2006، ومنها وصف السيد الشهيد حسن نصر الله إسرائيل بـ"بيت العنكبوت". تلك المدينة التي يصفها الإسرائيليون بالمدينة الملعونة، تقف اليوم شامخة برجالها، مع اشتداد المعارك فيها لأيام طويلة، ومن مسافة الصفر، دون أن يحقق العدو أي تقدم فيها رغم تفوقه العسكري جواً وبراً ووحشيته.

إنها إرادة أهل الجنوب التي لا تُقهر؛ إرادة آمنت بأرضها وطناً وتاريخاً وشرفاً، وبحقها على أرضها حياةً وموتاً ونشوراً. إنهم فتية آمنوا بربهم وبأرضهم، فزادهم الله إيماناً وثباتاً، وأيدهم بجنود يقين كانوا على مرأى من أبصارهم والتواصل معهم. نعم، أنا على يقين من ذلك الأمر ولا أشك فيه؛ فعلى مدى أيام طويلة من القتال والحصار والجوع والدمار، كان لا بد أن تُباد قوة الرضوان في تلك المدينة التي انقطعت عنها جميع خطوط الإمداد إلا المد الإلهي.

نعم! كنت أفكر مع نفسي: كم يمكن أن يصمد هؤلاء الأبطال، وقد تكالبت عليهم الوحوش من كل مكان، وانقطعت بهم الأسباب، وضاقت عليهم الأرض، ومنعت السماء؟ لكن وعد الله كان حاضراً، ولا يخلف الله وعده:

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ...).

حين ظن العدو أن الحصار قد أفقد رجال الله القدرة على الصمود، إذا ببنت جبيل تتحول إلى آلة حرب لا تنضب، تُدمي جيشاً مدججاً بالسلاح، وتُسقط أساطيره في وحل الشوارع الضيقة والأزقة الوعرة. كل محاولات التسلل باءت بالفشل، وكل دبابة من دبابات "ميركافا" التي لا تُقهر تحولت إلى كومة خردة. الجنود الإسرائيليون، الذين دخلوا بعقيدة التفوق التكنولوجي، اصطدموا بإنسان جنوبي يعرف أن أرضه أمانة، وأن تراجعه يعني محو تاريخه.

لم تكن المعركة متكافئة أبداً؛ طائرات F-35 تقصف، ومدفعية ثقيلة تمهد، وذخائر عنقودية تحرم الأرض من الحياة. لكن بنت جبيل علّمت العالم درساً جديداً في الهندسة العكسية للحرب: القوة لا تُقاس بعدد الصواريخ أو الطائرات، بل بجذور الناس في تراب بلدهم. هنا، كل حجر يعرف صاحبه، وكل بيت يحتفظ بسرابيل المقاومة منذ عام 2006، بل منذ احتلال 1982.

والمدهش أن المقاومين لم يكونوا فقط يدافعون عن نقطة عسكرية، بل كانوا يحرسون رمزاً؛ فبنت جبيل ليست مجرد مدينة، بل هي حكاية انتصرت فيها الإرادة على الإعجاز العسكري. من مآذنها وأسطحها، انطلقت صيحات "الله أكبر" التي أرعبت المغتصبين، ومن جراح أبنائها نبت زيتون المقاومة. العدو أطلق عليها "الملعونة" لأنها أحرقت أحلامه مرتين: الأولى في 2006 حين عاد بخفي حنين، والثانية اليوم وهو يشاهد أنفاقاً وأسلحة وخططاً عجز عن فك شفرتها.

اللافت أن النجاح الدفاعي في بنت جبيل لم يكن معزولاً عن السياق الإقليمي؛ فبينما كانت المفاوضات تتنفس بصعوبة على حدود إيران وأميركا، كانت المقاومة الميدانية ترسل رسالة بالغة الوضوح: "من يظن أن الضغط العسكري يكسر الإرادة، فليأتِ إلى بنت جبيل". صمود المدينة حوّل حسابات إسرائيل الاستراتيجية، وأجبرها على إعادة تعريف النصر، من القضاء على حزب الله إلى مجرد وقف لإطلاق النار يحفظ ماء الوجه.

وهنا لا بد من التوقف عند السر الغامض لهذا الثبات: كيف لجنود محاصرين، مقطوع عنهم الطعام والشراب، أن يواصلوا القتال لأيام وليال بلا كلل؟ كيف لفتية ينامون على وقع القصف ويستيقظون على وقع التكبير؟ الجواب يتجاوز المنطق المادي التقليدي؛ إنه ذلك النور الذي يسكن قلوب المؤمنين، ذلك الإيمان الذي يقلب الموازين، فيجعل القليل يغلب الكثير، والضعيف ينتصر على القوي. لقد كانوا: (فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)، وكانوا على يقين بأن السماء لن تخذل أرضاً تدافع عن عرتها.

نعم، لم تصلهم طائرات الإمداد، لكن وصلتهم عناية الله. لم يفتحوا ممرات إغاثة، لكن فُتحت لهم ملائكة السكينة. إنه وعد الله الذي لا يتخلف: (إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ). بنت جبيل اليوم نموذج حي على أن أعتى الجيوش يمكن أن تتعثر أمام جدار من الإيمان والصبر، وأن أعنف الحروب يمكن أن تخسر إذا كانت بلا قضية.

اليوم، ومع توقف الحرب مؤقتاً في جنوب لبنان، تبقى بنت جبيل شاهداً على أن المقاومة ليست سلاحاً فقط، بل ثقافة وتاريخاً وأرضاً لا تموت. من عاصمة التحرير، يخرج درس للأجيال: الحرية لا تُهدى، بل تُنتزع بدم الشجعان وصبر الأتقياء. *وإسرائيل، التي حاولت تدمير المدينة، تركتها أكثر صلابة؛ لأنها لم تفهم بعد أن (بيت العنكبوت) الذي أشار إليه السيد الشهيد ليس في الضعف، بل في هشاشة مشروع قائم على الغطرسة دون إيمان*.

يبقى السؤال مفتوحاً: هل تفهم قوى الاستكبار ومن يدور في أفلاكها الدرس؟ أم أنهم سيبحثون عن بنت جبيل أخرى؟ الأكيد أن أهل الحق لا ينتظرون إجابة؛ فهم يستمدون من الشهادة حياة، ومن المقاومة نصراً، ومن السلام زيتوناً يزرعونه على أنقاض دبابات "الميركافا"، ولا يزالون يرددون: ربنا أنزل علينا صبراً، وتوفنا مسلمين.

في نهاية الشهر الجاري تلتقي القوافل والسفن في عرض البحر باتجاه غزة

عجيسة لـ"فلسطين": أسطول الحرية والصمود المنطلق نحو غزة هو الأضخم في تاريخ كسر الحصار

الاحتلال يعمل على إيقاف الأسطول قبل انطلاقه وتخريب السفن

> تفاعل شعبي عربي وغربي مع الأسطول و"الكيان" يضغط على الحكومات

> محامون وحقوقيون يتصدون لكل عملية انتهاك وقرصنة ينفذها الاحتلال

> الأسطول سلمي وأعمالنا قانونية وشعبية ودبلوماسية وإعلامية وإغاثية

حدث دبلوماسي عالمي

الجزائر-غزة/ نبيل سنونو:

قال رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار عن قطاع غزة يوسف عجيسة، إن أسطول الحرية والصمود الذي بدأ مؤخرا انطلاقه نحو غزة هو الأضخم في تاريخ كسر الحصار، مشيرا إلى أن السفن المشاركة فيه ستلتقي في عرض البحر نهاية الشهر الجاري لتتجه نحو القطاع.

وكشف عجيسة في حوار مع صحيفة "فلسطين" أمس، عن مشاركة أكثر من 70 سفينة و1000 شخصية في هذا الأسطول، الذي يسعى إلى التأسيس لممر مائي لدعم القطاع وإدخال المساعدات.

ونبه إلى محاولات الاحتلال لإيقاف الأسطول قبل انطلاقه، لأنه يكشف جريمة الإبادة الجماعية في غزة، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن الاحتلال يضغط على الحكومات لئلا تتفاعل مع الأسطول الذي يحظى بدعم شعبي عربي وغربي.

وشدد عجيسة، النائب في البرلمان الجزائري، على سلمية الأسطول واختصاصه بأعمال قانونية وشعبية ودبلوماسية وإعلامية وإغاثية، منبها إلى أن محامين وحقوقيين يتصدون لكل عملية انتهاك وقرصنة ينفذها الاحتلال.

وقال إن أسطول الحرية والصمود انطلق هذه المرة من خلال الهيئات التي كانت متفرقة في الأسطول الماضي، فقد اجتمعت وتوحدت من إسطنبول وتركيا وماليزيا في هيئة عليا وسميت أسطول الحرية والصمود.

وأضاف: تحالفت كل هذه القوى والهيئات في عمل موحد وهيئة دولية موحدة لمتابعة الأسطول وتسهيل وتوحيد العمل والتنسيق فيما بينهم من أجل إنجاح هذا العمل الكبير لكسر الحصار ونقل المساعدات إلى المحاصرين في قطاع غزة.

وأوضح أن الانطلاقة كانت من مرسيليا في الرابع من هذا الشهر، وفي اليوم الـ١١ منه انطلقت سفن أيضا من برشلونة وستنطلق من إيطاليا واليونان وتركيا.

وتوقع أن تلتقي القوافل والسفن نهاية الشهر الجاري في عرض البحر لتكون الانطلاقة باتجاه قطاع غزة.

وتابع: هناك أكثر من 70 سفينة و1000 مشارك في هذا الأسطول والهدف هو كسر الحصار الظالم وغير الأخلاقي وغير الإنساني وغير القانوني المفروض على قطاع غزة بعد حرب إبادة أتت على الأخضر واليابس ودمرت الحياة وسببت كارثة إنسانية وجريمة حرب.

وأضاف: كل الترتيبات مدروسة، بما في ذلك المراقبة التقنية للسفن وتزويدها بكل سبل الأمن والأمان، مشيرا إلى أن المتضامنين المشاركين تركوا حياتهم ورفاهية عيشهم وركبوا البحر وهو أمر ليس سهلا.

> أكثر من 70 سفينة و1000 مشارك في هذا الأسطول

> نريد أن نؤسس لممر مائي لدعم القطاع وإدخال المساعدات

وقال عجيسة: نريد أن نؤسس لممر مائي لمواصلة دعم القطاع وإدخال المساعدات إليه، فالأسطول سلمي ونحن سلميون ودربنا كل المتضامنين والنشطاء والمرافقين لنا والمنخرطين في العمل على المقاومة السلمية، بينما يواصل الاحتلال العربدة والقتل والغطرسة والقرصنة البحرية كما رأينا في الأسطول الماضي والأساطيل قبله.

وأضاف: "هذا الكيان المجرم حاصر وأغلق كل المنافذ البرية ولم يبق أمامنا إلا هذا المنفذ البحري الواسع حتى نخلق هذا الممر البحري من أجل إيصال المساعدات وكسر الحصار البري والبحري والجوي عن غزة".

وأشار إلى أن الاحتلال "مازال يمارس الإبادة ويحاصر قطاع غزة ويمنع المساعدات من الدخول إلى القطاع ومازال إخواننا يعيشون في الخيام والمباني المهدمة".

ونبه إلى أن الاحتلال يزعم أن الأسطول يحمل أسلحة ومتفجرات ومن يدعي أنهم "إرهابيون" وغير ذلك، لكن الأسطول على متنه الآلاف من المتضامنين مع القضية الفلسطينية من البرلمانيين والسياسيين والأطباء والحرفيين والعاملين من الحقوقيين من الإعلاميين والصحفيين.

وأكد أن أعمال الأسطول هي قانونية وشعبية ودبلوماسية وإعلامية وإغاثية، مطالبا الجميع بأن يشارك في إنجاح هذه المهمة.

وأوضح أن ما تحمله السفن هو أدوية وحليب ومساعدات وفيها المهنيون والحرفيون الذين سيمارسون أعمالهم في قطاع غزة بإزالة الركام وإعادة البناء والزرع، وكل هذا جهز في هذه الرحلة الربيعية لكسر الحصار.

وقال عجيسة: "الأسطول الماضي كدنا أن نصل الى قطاع غزه ولو بسفينة واحدة استطاعت أن تنفد من قبضة الكيان المجرم الذي عاث في البحر فسادا واستولى على كل السفن ومارس معها الغطرسة والقرصنة البحرية باستعمال السلاح وبعض المواد الكيميائية التي تؤثر على عمل السفينة وأجهزة التواصل مع السفينة".

وأضاف: "نحن نعمل على أن يكون العدد أكبر وألا نعطي فرصة لهذا الكيان"، مشيرا إلى أن الاحتلال عمل في المرة الماضية على مدار 24 ساعة لإيقاف 45 سفينة والاستيلاء عليها.

وتابع: "إذا كان عدد السفن ضعف المرة الماضية أو أكثر ستكون لنا الفرصة أن نصل الى قطاع غزة ولو بسفن قليلة. نحن ندرك أن العملية ستكون خطيرة وأن هذا الكيان بدأ يحضر نفسه من أجل الوقوف ضد هذا الأسطول وهذه السفن ويصف النشطاء بأبشع الصفات كذبا وافتراء، لكن نعتقد أن هذه المرة ستكون ناجحة لأنها الأضخم في تاريخ كسر الحصار".

وتوقع عجيسة، أن يستخدم الاحتلال كل الوسائل ضد الأسطول، وهو يعمل على إيقافه قبل انطلاقه وتخريب السفن والضغط على القادة والربان والمشاركين بكل أنواع التهديدات والترهيب.

وأشار إلى أن الاحتلال قصف السفن في المرة الماضية في عرض البحر وفي ميناء تونس بالقنابل الصوتية وغير ذلك، لأنه يعلم أنه إذا وصل هذا الأسطول ستظهر للعيان "الجريمة النكراء والإبادة والتطهير العرقي الذي مارسه على أهلنا في قطاع غزة".

وقال عجيسة: نريد أن نصل الى شواطئ غزة التي هي منتسبة للدولة الفلسطينية وليس للاحتلال علاقة بها، ونريد أن نكسر هذا الحصار البحري الذي يفرضه على أهلنا في قطاع غزة.

وأشار إلى وجود تفاعل شعبي عربي وغربي ومشاركين من كل أصقاع الدنيا ومن أمريكا وأستراليا وماليزيا وإندونيسيا وأوروبا، فالكل يشارك والفعاليات على قدم وساق وبدا ذلك أثناء الانطلاق من مرسيليا وبرشلونة، إذ حضر الآلاف ليودعوا هذه السفن ويتضامنوا معها.

لكنه قال، إن الدعم الرسمي ربما غير موجود إلى الآن، ما عدا مشاركة البرلمانيين، والبرلمان هو تمثيل شعبي أكثر منه رسميا، مردفا: "ندرك أن الضغط على هذه الحكومات العربية والأوروبية والغربية وغيرها هو من طرف هذا الكيان المجرم الذي تمتد يده لكل هؤلاء جميعا لكن الضمير الحي والعالم الحر لابد أن يواصل دعمه وعمله لإنجاح الأسطول وإنهاء الاحتلال وكسر الحصار وإدخال المساعدات لأهلنا".

وطالب عجيسة بمرافقة إعلامية وسياسية وبرلمانية ودبلوماسية لهذا الأسطول، وأن يكون حدثا دبلوماسيا عالميا كبيرا، وأن يتحرك العالم كله الذي "عرف حقيقة هذا الكيان وأنه يشكل خطرا ليس على الإقليم فقط ولكن على العالم كله بتبجحه وامتداد إرهابه وقصفه لكل الدول المحيطة وربما حتى البعيدة".

وقانونيا، قال عجيسة إن هناك محامين وحقوقيين تابعين لأسطول الحرية إلى جانب مركز عدالة الذي ينشط في الأراضي المحتلة يتابعون ويتصدون لكل عملية انتهاك وقرصنة يقوم بها هذا الاحتلال من الآن.

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

"منصة الأفكار"

كيف نستثمر التناقضات الأمريكية الأوروبية؟

تبرز عبقرية الفاعل السياسي في قدرته على استثمار ما يحدث من تناقضات على المسرح السياسي سواء الداخلي أو الخارجي حتى يتقدم ويحقق أهدافه، فليس شرطاً أن يلعب دور البطولة في صناعتها، بل تكمن عبقريته في استثمارها إن هي أطلت برأسها دون معرفة سابقة منه.

المتأمل في المشهد السياسي العالمي يلحظ تغيرات لم تكن في توقعات أحد، أبرزها، زيادة النفور من سياسة ترامب حتى من أقرب الأصدقاء لأمريكا، فمن كان يدافع في الولاية الأولى عن ترامب بكل قوة ويرتمي في أحضانه بكل فخر، لم يعد يمكنه فعل ذلك، خاصة أن ترامب حرق المراحل والمراكب.

من أبرز مظاهر ذلك النفور على المستوى الشعبي هو ارتفاع نسبة المناهضين لسياسته داخل أمريكا وخارجها، الذين يتهمونه بأنه أدخل العالم في حالة عدم الاستقرار، خاصة حينما بدأت معالم ذلك تظهر في مستوى معيشة المواطن الغربي، أما على المستوى الرسمي فما نسمعه من قادة ورؤساء دول أوروبية، خرج عن الإطار المألوف، ومما كان مؤخراً أن رئيس وزراء كندا قال: ولت أيام إرسال 70%من ميزانية الجيش إلى أمريكا، ومن الآن فصاعداً نحن بصدد البناء بالفولاذ والخشب والألومنيوم والعمال الكنديين، لم يكن رئيس وزراء كندا هو الوحيد، بل دخلت على خطة المواجهة رئيسة وزراء إيطاليا حيث علقت اتفاقية الدفاع مع إسرائيل وانتقدت تصريحات ترامب ضد بابا الفاتيكان ووصفتها بأنها غير مقبولة.

وبالعودة لعنوان المقال، كيف نستثمر التناقضات الأمريكية الأوروبية؟

لا شك أن العالم العربي والإسلامي يملك من المقومات التي تؤهله لأن يلعب دور البطولة في أي قضية دولية، إن أراد ولاة الأمر ذلك، فكيف يمكن استثمار تلك التناقضات بين أمريكا وأوروبا؟

الجانب السياسي: يمكن للدول العربية اتخاذ خطوات سياسية ضد سياسة ترامب تتثمل في عدم الموافقة على أي قرار أمريكي في المؤسسات الدولية ترى فيه إهانة أمريكية للعالم، وتفعيل قرارات دولية نامت طويلاً في أدراج الأمم المتحدة تناهض سياسة أمريكا وإسرائيل، وعدم الانضمام لأي تحالف يدعو له ترامب سواء فيما يتعلق بإيران أو غيرها.

الجانب الاقتصادي: التلويح بسحب الاستثمارات العربية الإسلامية في كافة المجالات من أمريكا، والتلويح بطرد الشركات الأمريكية من العالم العربي والإسلامي، والتلويح بالابتعاد عن عملة الدولار والاعتماد على عملة أخرى في المعاملات التجارية الدولية.

جانب التحالفات: تعزيز التحالفات البينية والتوجه نحو الدول الصاعدة مثل الصين وروسيا وأوروبا وغيرها، وتعزيز كل أوجه التعاون معهما.

جانب الاستثمارات: زيارة مساحة الاستثمارات الأوروبية والصينية وتقليص مساحة الاستثمارات الأمريكية.

الجانب العسكري: وقف صفقات الأسلحة المقرر شراؤها من أمريكا، وتعزيز التحالفات العسكرية البينية العربية والإسلامية مع أوروبا.

الجانب الإعلامي: إبراز مستوى الخسائر التي تتكبدها أمريكا أمام المواطن الأمريكي من جراء سياسة ترامب لتكون هذه الخطوة وسيلة ضغط على سياسة ترامب، فالمواطن الأمريكي حين يشعر بتأثر معيشته سلبياً نتيجة سوء إدارة ترامب فحتما سيصرخ في وجهه.

ما سبق بعض الخطوات التي من شأنها استثمار التناقضات بين أمريكا وأوروبا، التي من شأنها إخراج العالم العربي والإسلامي من قاعة المتفرجين إلى قاعة الفاعلين السياسيين المؤثرين.

ومن يعش يروِ البقية...

أمّ فقدت سندها الوحيد... حكاية نزوح وألم لا ينتهيان في خيمة بدير البلح

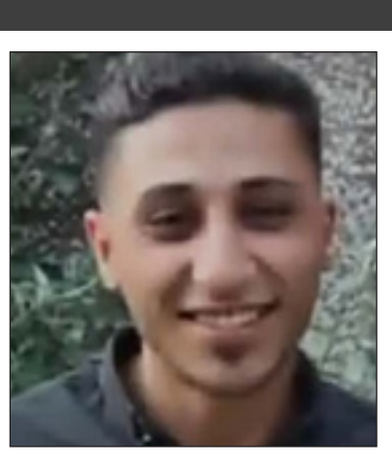

غزة/ هدى الدلو:

في خيمة مهترئة بدير البلح، تكافح مها طافش، المعروفةً بـ"أم رمزي"، لتواصل حياتها وسط أعباء قاسية، بعد أن فقدت ابنها الوحيد الذي كان سندها ومعيل أسرتها، لتجد نفسها في مواجهة واقع ثقيل من الفقد والفقر والمرض.

في الثاني عشر من أيلول/سبتمبر 2025، استُشهد رمزي طافش (32 عامًا) إثر قصف إسرائيلي على حي الزيتون، حين هرع كعادته لإسعاف الجرحى ونقل الشهداء، قبل أن يستهدفه صاروخ آخر ويُنهي حياته، إلى جانب زوج شقيقته، تاركًا خلفه عائلة تواجه مصيرًا مجهولًا.

تقول والدته لصحيفة "فلسطين" بصوت مثقل بالحزن: "رمزي كان سندي ورفيقي في الحياة، كان حنونًا وصاحب أخلاق، وهو وحيدي بين ثماني بنات، وكان يحمل همّ الجميع".

لم يكن رمزي ميسور الحال، لكنه عمل بكل ما يستطيع لإعالة أسرته ووالديه، متنقلًا بين أعمال بسيطة، من جمع الحطب وبيعه إلى العمل بعربة صغيرة لنقل احتياجات الناس مقابل أجر زهيد.

وتستعيد والدته تفاصيل حياته قائلة: "كان يخرج مع شروق الشمس بحثًا عن رزقه، لكنه كان بالنسبة لي أكثر من معيل... كان الظهر الذي أستند إليه".

رحيل رمزي ترك فراغًا كبيرًا في حياة والدته، التي وجدت نفسها مسؤولة عن خمسة أحفاد، أكبرهم لم يتجاوز الثامنة، وأصغرهم طفل لم يتم عامه الثاني.

وتقول: "رحل وكسر ظهري، وتركني وحيدة... هؤلاء الأطفال في رقبتي، وأنا لا أقوى على تحمل مسؤولياتهم لا جسديًا ولا ماليًا".

وتتفاقم معاناة العائلة مع إصابة زوجها (55 عامًا) بشلل نصفي سفلي، بعد خضوعه لعملية جراحية في العمود الفقري، إلى جانب إصابته خلال الحرب، ما يجعله بحاجة دائمة إلى رعاية.

لم يتوقف الألم عند فقد الابن، بل امتد إلى تدهور الحالة الصحية للأم، التي تعاني من ضعف في البصر، وآلام مزمنة في الركبة والأسنان، في ظل عجزها عن توفير تكاليف العلاج.

وتقول بحسرة: "كل شيء يحتاج إلى مال، ونحن لا نملك شيئًا"، موضحة أن الأسرة تعتمد على "التكية" لتأمين وجبات محدودة لا تكفي لسد احتياجاتها.

وتعيش العائلة في خيمة لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء، بينما تتراكم الهموم بين مرض الزوج، ويتم الأطفال، وقسوة الحياة اليومية.

ورغم كل هذا الألم، لا تغيب ملامح الفخر عن كلمات أم رمزي، وهي تستحضر صورة ابنها الذي استُشهد وهو يحاول إنقاذ الآخرين.

تقول: "لم يمت وهو يبحث عن نفسه، بل وهو يساعد غيره"، قبل أن تختتم حديثها بجملة تختصر وجعها: "كان ابني الوحيد... وكان الدنيا كلها".

دولة فلسطين
محكمة بداية خان يونس
في القضية المدنية رقم : 2026/11
في الطلب رقم : 2026/19

المستدعي/ أحمد يوسف عبد الرحمن أبو جميزة، من سكان دير البلح، ويحمل هوية رقم (900166240).
وكلاؤه المحامون/ أحمد النباهين & أسامه أبو زعنونة & جمال العواودة.
المستدعى ضده / سليمان حيدر سليمان آل رضوان ، من سكان غزة الرمال - بالقرب من برج الظافر 9 مقابل شركة الوطنية سابقاً، ومقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ، ويحمل هوية فلسطينية رقم (961537768).
نوع الدعوى/ تنفيذ عيني.
قيمة الدعوى/ (667575 د.أ) ستمائة وسبعة وستون ألف وخمسمائة وخمسة وسبعون ديناراً أردنياً.

مذكرة حضور بالنشر المستبدل
في القضية المدنية رقم : 2026/11
في الطلب رقم : 2026/19

إلى المستدعى ضده المذكور بعاليه بما أن المستدعي قد أقام ضدك القضية الحقوقية رقم 2026/11 لدى محكمة بداية خان يونس لذلك يقتضي عليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة، كما يقتضي أن تودع قلم هذه المحكمة ردك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة علماً أنه قد تم تحديد جلسة يوم الأربعاء الموافق 2026/5/6م للنظر في الدعوى. وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن الحضور أو إيداع ردك التحريري فبإمكان المستدعي السير بحقك باعتبارك حاضراً في القضية حسب الأصول.
تحريرا في : 2026/4/16

رئيس قلم محكمة بداية خان يونس
أ. عمار قنديل

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

إعلان خصوم صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه/ (عامر حامد عمر البراوي) من غزة – التفاح – المحطة سابقاً – وحالياً في دولة الامارات العربية ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم (الاثنين) الموافق (2026/5/18م) الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2025/38 وموضوعها ((تفريق للغياب والضرر)) والمرفوعة عليك من قبل المدعية / (هيا جميل بدر عطا الله)، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/4/13م
قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 30 شوال 1447هـ 18 أبريل/ نيسان 2026
Saturday 18 April

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

المقاومة تعلن العثور على أجهزة تجسس مزروعة في مراكز إيواء جنوب القطاع

غزة/ فلسطين:

كشف مصدر أمني في قطاع غزة، أمس، أن المقاومة ضبطت أجهزة تجسس "إسرائيلية" مزروعة بين خيام النازحين في أحد مراكز الإيواء جنوب القطاع.

ونقلت منصة "الحارس" التابعة لأمن المقاومة عن ضابط في قوى الأمن قوله، إن أجهزة التجسس كانت مموّهة بأشكال مختلفة، بحيث تبدو كجزء من البيئة المحيطة، ما يصعّب اكتشافها.

ورجّح المصدر أن تكون مخابرات الاحتلال قد زرعت هذه الأجهزة باستخدام طائرات مسيّرة من نوع "كواد كابتر"، خلال فترات تشهد انخفاضا في حركة النازحين داخل مراكز الإيواء.

ودعا الضابط المواطنين إلى عدم العبث بأي أجسام مشبوهة يتم العثور عليها، والتبليغ عنها فورا للجهات المختصة.

وفي السياق، حذّرت منصة "الحارس" من خطورة هذه الوسائل، داعية إلى اليقظة والانتباه لأي أجسام أو مكونات غريبة في محيط الخيام والمنازل أو على أسطحها، مع إجراء عمليات تمشيط دورية للتأكد من خلوها من أي أجسام مشبوهة.

وكان المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة أعلن أن خروقات سلطات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار، الساري منذ 10 تشرين أول/ أكتوبر 2025 قد تجاوزت 2,400 خرقاً حتى منتصف نيسان/ أبريل الجاري.

مرضى غزة بين الألم والانتظار... تأخر التحويلات الطبية يهدد حياة الآلاف

خان يونس/ إبراهيم أبو شعر:

في خيام النزوح التي تفتقر لأبسط مقومات الحياة، تتفاقم معاناة مرضى وجرحى قطاع غزة، مع استمرار تأخر التحويلات الطبية إلى الخارج، ما يحوّل الألم اليومي إلى معركة مفتوحة مع الزمن، مع نقص الإمكانات الطبية وتقييد السفر عبر المعابر.

داخل خيمته في مواصي خان يونس، يقضي المواطن رائد قشطة ليالٍ على وقع صرخات طفله، الذي يعاني آلامًا حادة في الرأس منذ إصابته بشظية قبل أشهر، دون أن يتمكن من مغادرة القطاع لتلقي العلاج، على الرغم من حصوله على تحويلة طبية.

ويقول قشطة لـ"فلسطين": "ابني لا ينام، يصرخ طوال الليل من شدة الألم. أُجريت له عملية، لكن حالته لم تتحسن، ولا أمل أمامنا سوى السفر للعلاج في الخارج".

ويشير إلى أنه حصل على تحويلة طبية عبر إحدى المستشفيات الميدانية، وتمت مراجعة طلبه أكثر من مرة، إلا أن موعد السفر لم يُحدد حتى الآن، بسبب القيود المفروضة على معبر رفح، ما أدى إلى تدهور حالة طفله.

ولا تمثل قصة قشطة حالة فردية، إذ يواجه أكثر من 21,500 مريض وجريح في غزة تأخرًا في التحويلات الطبية، وسط عجز المنظومة الصحية عن تلبية احتياجاتهم، في ظل ما يصفه مواطنون بـ"تقطير" السفر عبر المعبر.

آلام لا تهدأ

الفتى حلمي منصور (21 عامًا) يعيش معاناة مشابهة، بعد إصابته في الرأس خلال الحرب في ديسمبر 2024، حيث خضع لعدة عمليات جراحية دون تحسن يُذكر.

ويقول إنه يعاني آلامًا مستمرة، مع خروج إفرازات وصديد من موضع الإصابة، إضافة إلى اضطرابات حادة في النوم، إذ لا ينام سوى ساعات قليلة يوميًا.

ويضيف: "رغم الالتزام بالعلاج، لا يوجد تحسن، بل تزداد حالتي سوءًا"، مشيرًا إلى أن الأطباء رفضوا إجراء عملية جديدة خشية حدوث مضاعفات، ما يجعل السفر للخارج الخيار الوحيد أمامه.

في السياق ذاته، يروي زهير زكريا محمود تفاصيل الحالة الصحية المعقدة لوالده المسن، الذي يرقد في مجمع ناصر الطبي منذ نوفمبر 2025، ويعاني من أمراض متعددة، بينها التهابات في الأوعية الدموية الدماغية، ومتلازمة "غيلان باريه"، والتهابات حادة في الرئتين والجهاز البولي، إضافة إلى تضخم البروستاتا وضعف عضلة القلب.

ويؤكد أن والده حصل على تحويلة طبية رسمية، إلا أن طلب سفره قوبل بالرفض بعد استكمال إجراءات التنسيق، متسائلًا: "ما ذنبه ليُحرم من حقه في العلاج؟".

ويضيف أن الأطباء حذروا من تدهور حالته، مؤكدين أن الوقت أصبح عاملًا حاسمًا في إنقاذ حياته، في ظل استمرار التأخير.

أرقام مقلقة

من جهتها، أفادت وزارة الصحة في غزة بأن عدد المرضى الذين تم إخلاؤهم للعلاج خلال الأشهر الستة الماضية لم يتجاوز 420 مريضًا، بمعدل أقل من 70 حالة شهريًا، في حين لا يزال أكثر من 21,500 مريض بحاجة ماسة للعلاج خارج القطاع.

وأشارت إلى غياب آلية واضحة تضمن سفر الحالات الحرجة ومرضى العناية المركزة بشكل عاجل، حيث يُدرج معظمهم على قوائم انتظار طويلة.

وأكدت الوزارة أن لجنة التحويلات الطبية تعمل وفق معايير مهنية، وتضم 12 استشاريًا من مختلف التخصصات، في محاولة لضمان العدالة والشفافية، رغم التحديات الكبيرة التي تواجه القطاع الصحي.

إنفوجرافيك